

منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية

د. أماني كمال عثمان يوسف*

المستخلص:

هدف البحث تعرف أثر منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس؛ لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي، وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، وقد تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات البحثية، وتمثلت في: استبانة بأهم أبعاد التعليم الريادي واختيار المناسب منها، واستبانة بأهم مهارات التفكير المستقبلي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية واختيار المناسب منها، ثم إعداد المنهج من حيث مبرراته، وأساسه، والتصور المقترح، وإعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي، وبطاقة تقييم جودة المنتج، وتم إجراء الضبط العلمي لهما، وطُبق البحث على عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية بلغت (١٦) طالبًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية، حيث بلغت (٨) طلاب، وأخرى: ضابطة، حيث بلغت (٨) طلاب، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي، على المجموعتين: التجريبية والضابطة قبليًا، ثم إجراء المعالجة للمجموعة التجريبية، ثم تطبيق بطاقة تقييم جودة المنتج واختبار مهارات التفكير المستقبلي بعديًا، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية في أداتي البحث لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن المنهج كان له أثر في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.

كلمات مفتاحية: منهج مقترح - التعليم الريادي- تدريس علم النفس - مهارات التفكير المستقبلي- جودة المنتج - الإعاقة السمعية.

مقدمة :

يعد التعليم الفني أحد مسارات التعليم الثانوي، ويشمل التعليم الصناعي، والزراعي، والتجاري، والفندقي، ويعد التعليم الفني في مصر أحد الأدوات الرئيسة؛ لتحقيق برامج التنمية الشاملة، ومن الاتجاهات الحديثة للتنمية المجتمعية؛ وذلك بهدف الحصول على الفني المؤهل تأهيلاً علمياً، ونفسياً، واجتماعياً، وأدائياً، ولكن هذا يتوقف على نظرتنا إلى التعليم الفني، وتغير وجدانا اللاشعوري بأهمية هذا النوع من التعليم، وأن خريج التعليم الفني على دراسة وعلم، وعضو منتج داخل المجتمع.

والمتمأمل لواقع مدارس التعليم المهني في مصر يجد هناك عددًا ليس بقليل من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ولذلك يجب قبولهم والافتتاح بما لديهم من مهارات، وإمكانات يمكن أن يقدموها

*قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة المنصورة

لخدمة المجتمع، وهذا يرتبط بأن الدولة المصرية تولي عناية فائقة لذوي الاحتياجات الخاصة، إيماناً منها بقدراتهم وإمكاناتهم، وتوفر لهم الخدمات التدريبية والتأهيلية الملائمة، والرعاية الكافية، والفرص المتكافئة، بما يمكنهم من المشاركة بفاعلية جنباً إلى جنب مع باقي أفراد المجتمع.

والتطورات الحالية تسلط الضوء على التعليم الفني، وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث نجد ما أشار إليه مؤتمر الملتقى العربي الأول لأنشطة مدارس الدمج ومدارس التربية الخاصة (٢٠١٨)* بأن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشخاص قادرين على الاندماج في المجتمع، ولهم نفس الحقوق والواجبات، وأنهم قادرين على إعانة أنفسهم، والانتاج والعمل، كما جاء مؤتمر "قادرين باختلاف" لأصحاب الهمم (٢٠١٩) بتكريم ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة التأهيل لهم، وجاء مؤتمر حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة بين الحاضر والمستقبل (٢٠١٩) ليدعم هؤلاء الطلاب وانجازاتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم؛ لذا نجد أن التأهيل النفسي والاجتماعي والعلمي والمهني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المتطلبات الأساسية للمجتمعات الحديثة الواعية التي تحترم قيمة الإنسانية والمساواة.

وإذا حددنا إحدى فئات الاحتياجات الخاصة وهم فئة الإعاقة السمعية من الأفراد الفاقدين لحاسة السمع كلياً "الصم"، أو جزئياً "ضعاف السمع" الذين يحاولون التكيف مع العالم المحيط بهم؛ إما من خلال الانعزال، وذلك إذا شعروا بأنهم أشخاص غير مرغوبين، وقدراتهم وإمكاناتهم أقل من الآخرين، أو يمكنهم الاندماج داخل المجتمع، واقتناعهم بأن لهم دوراً فعالاً مثلهم مثل أي شخص بالمجتمع، ولذا؛ يجب أن يحصل ذوو الاحتياجات الخاصة بوجه عام، والإعاقة السمعية بوجه خاص على كافة حقوقهم التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، فلهم الحق في الاندماج في سوق العمل من خلال التأهيل المهني، والنفسي، والاجتماعي؛ مما يوفر لهم الوظيفة المناسبة، والعيش حياة كريمة.

ولكن مع التغيرات السريعة التي تواجه المجتمعات العربية والعالمية في هذه الأونة التي قد تُشعر هؤلاء الفئة من الطلاب بالعجز عن مواكبة هذه التطورات، الأمر الذي يجعل التعليم الفني يدعم ثقافة الريادة، وما يرتبط بها من مهارات نفسية وعلمية وأدائية، فالريادة ليس كما يظن البعض بأنها القدرة على توفير الأموال أو المواد الخام اللازمة للإنتاج فحسب؛ بل هي وحدة متكاملة تجمع بين الطموح، وتحديد الأهداف، والإبداع، والمسئولية، وتحمل المخاطر، والتخطيط الجيد، والقدرة على تحويل الفكرة إلى واقع ملموس في ضوء خطط العمل، والتجديد والابتكار، ويؤكد ذلك (زيدان، ٢٠٠٧)، و"منظمة اليونسكو (UNESCO, 2009) بأن التعليم الريادي هو أحد المتطلبات الرئيسة لاحتياجات سوق العمل، وأنه ليس مجرد معرفة وتدريب فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل قدرات عقلية، ومهارات شخصية، تتمثل في: مهارات التفكير العليا، والتعلم الذاتي، وتحمل ضغوط العمل، والقدرة على مواجهة التحديات، والتواصل الفعال مع الآخرين، والقدرة على التعلم المستمر، والشعور بجودة الحياة وتمتعها.

وقد أعدت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, 2010) بحثاً حول استراتيجية التجديد والابتكار، وأكدت من خلال هذا البحث أن الأفراد بحاجة إلى الإبداع بدلاً من السلبية، وإلى القدرة على المبادرة الذاتية بدلاً من التبعية، ومعرفة كيفية التعليم والتدريب بدلاً من توقع تلقي التعليم والتدريب، وإلى

*يسير التوثيق في هذا البحث وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس: اسم المؤلف (السنة، الصفحة):
(APA -6 th ED: Author (Year ,page -American Psychological Association)

الريادة نحو عرض وجهات النظر بدلاً من الحفظ والتلقين؛ وكل ذلك بهدف التعامل بإيجابية مع المتغيرات السريعة، والقدرة على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وتطوير جودة المنتج.

وفي سياق متصل يؤكد (السعيد، ٢٠١٥، ص. ١٣٤) بأنه: "قد اعترفت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بضرورة تطوير الموارد البشرية للدولة في ظل منظومة التعليم الريادي؛ لإيجاد أفراد قادرين على الأخذ بزمام المبادرة في الأعمال القائمة على الابتكار والتغيير؛ حيث أكدت أن التعليم الريادي عامل مؤثر يقود نحو تعزيز الابتكار في البلدان المختلفة".

وباستقراء العديد من الأدبيات والبحوث والمقالات العربية والأجنبية حول التعليم الريادي، مثل: (نائف، ٢٠٠٨)؛ (أحمد؛ برهم، ٢٠٠٨)؛ (Zain, et al., 2010)؛ (Gibb, 2011)؛ (عيد، ٢٠١٤)؛ (علقم، ٢٠١٤)؛ (Gielnik, et al., 2015)؛ (الشميمري؛ المبيريك، ٢٠١٦)؛ (خالد، ٢٠١٧)؛ (الرميدي، ٢٠١٨)؛ (الحماد، ٢٠١٩) يمكن استنتاج أهم ملامح التعليم الريادي فيما يأتي:

- ◀ أحد الأساليب الفعالة في مجال التعليم والتعلم؛ حيث إنه يسعى إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وحل المشكلات، والتحليل والترتيب، والتواصل والتعاون، والإبداع.
- ◀ يساعد على إكساب الطلاب مهارات الحياة اليومية؛ كالملاءمة، والمسؤولية، والقيادة المجتمعية، وإكسابهم أقصى درجات المرونة، والقدرة على التكيف النفسي والفكري، ومواجهة التحديات المستقبلية.
- ◀ يحاول استغلال كافة الإمكانيات واستخدام أسلوب الرغبة الداخلية والقوة الكامنة، بدلاً من مجرد إعطاء الأوامر والتعليمات التي تخلق حالة التمرد المدرسي، والنظر إلى المدرسة على أنها وسيلة للحفظ والتسميع، وليس وسيلة للعمل والإنتاج المستقبلي.
- ◀ إيجاد التفاعل الإيجابي بين المتعلم ومصادر تعلمه، واستغلال كافة أدوات التوسع المعرفي للبحث والتحري والتنقيب عن الحقائق، وتعرف الجديد، وتطوير الذات.
- ◀ لذا؛ يجب أن توفر المناهج التي تدعم التعليم الريادي للطلاب، وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لأنها تساعد على مراعاة الفروق الفردية، والميول، والقدرات والاستعدادات، ومتابعة التطورات، واستخدام استراتيجيات تدريسية تساعد على التعليم المتميز والمدعم بالوسائط المتعددة، واستخدام آليات التقويم التي تدعم الفكر والوجدان والسلوك.

وفي ضوء ما سبق يمكن طرح السؤال الآتي: ما العلاقة بين علم النفس كمنهج دراسي بالتعليم الريادي وذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟ وللإجابة عن السؤال يمكن القول كما يوضح (نجيب؛ درة، ١٩٩٩، ص. ٥٠) "بأنه تتزايد أهمية دراسة علم النفس بالمرحلة الثانوية؛ لأن الثقافة النفسية جزءاً مهماً من الثقافة التي تشكل ثقافة الطالب كمواطن، كما أن هدف التعليم بمراحله المختلفة الإسهام في تربية المواطن الصالح وإعداده للحياة الاجتماعية على النحو الذي يفيد نفسه ومجتمعه. فالفرد يعيش في دوائر طوال حياته (ذاته، أسرته، مدرسته، وطنه، عالمه) ويمكن للطالب الاستفادة من دراسة علم النفس في تفاعله مع هذه الدوائر بما يسهم في تحقيق توازنه النفسي وتوافقه الاجتماعي"

ويؤكد (زيدان، ٢٠٠٧) إن دراسة علم النفس ضرورة تربوية وفريضة عصرية لطالب المرحلة الثانوية؛ فهو بحاجة إلى ثقافة نفسية تعينه على التعامل الناجح مع الناس، كما أن الهدف الرئيس من تعليم

علم النفس لطلاب المرحلة الثانوية ليس النسق المعرفي فحسب؛ بل نريد تعليم طريقة حياة وطريقة تفكير تساعد الطلاب على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

وإذا كان دراسة علم النفس للطلاب العاديين أمرًا مهمًا، فالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشد احتياجًا لمنهج علم النفس، حيث نجد أن علم النفس يركز على فكرة رئيسية، وهي: قدرة الفرد على التكيف، والقدرة على التكيف والاندماج هي من أهم مقومات التأهيل المهني وثقافة الريادة لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما تؤكد (هادف، ٢٠١٤) من خلال بحث تربوي للتأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، وتشير بأن كل فرد في المجتمع يمكن الاستفادة من قدراته، على الرغم من الصعوبات التي قد يعاني منها البعض، ولكن إذا اعترض الأمر صعوبة في التكيف، ينتج عنه -حسب التحليل البنائي الوظيفي- مشكلات عديدة تحول دون الإفادة من خبراتهم، وصعوبة الدخول في مجال المنافسة مع الأشخاص العاديين.

وباستقراء بعض من الأدبيات والبحوث التي تناولت احتياجات سوق العمل بوجه عام، والمرتبطة بالفئات الخاصة والطلاب ذوي الإعاقة السمعية بوجه خاص، مثل: (الوليد، ٢٠٠٨)؛ (الخطيب، ٢٠١٠)؛ (مرسي، ٢٠١٤)؛ (أبو القاسم، ٢٠١٥)؛ (أحمد، ٢٠١٧) التي أكدت أن احتياجات سوق العمل ترتبط بمجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية، ويمكن عرضها فيما يأتي: الثقة بالنفس، وجودة الحياة، وحل المشكلات المستقبلية، وتنظيم الوقت، والمسئولية المهنية والأخلاقية، والمهارات التكنولوجية، والبحث العلمي، وتطوير الذات، والاتصال الفعال، والقدرة على التفاوض والإقناع، والعمل بروح الفريق، وتحليل الواقع وتطويره، والقدرة التحليلية والتطبيقية للمنتج، والقيم والاتجاهات الإنتاجية، والتسويق للمنتج، وكل هذه المهارات ترتبط بفلسفة التعليم الريادي من ناحية، وطبيعية علم النفس كمنهج دراسي من ناحية أخرى، حيث يمكن إعداد منهج لعلم النفس لطلاب الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء أبعاد التعليم الريادي واحتياجات سوق العمل بما يساعد الطلاب على التنمية المستدامة والتطلع إلى المستقبل.

ويمكن القول أن التعليم الريادي هو أحد أشكال التنمية المستدامة، التي تنادي بضرورة التغيير والتعديل والتطوير، وفي نفس السياق تشير (محمد، ٢٠١٧) بأن هناك علاقة وثيقة تربط التنمية المستدامة بالتفكير المستقبلي؛ حيث إنها تفتح آفاق المتعلم للتعلم مدى الحياة وللتطور المستمر في عصر تتزايد فيه المعرفة بصورة مذهلة.

لذا؛ يجب أن تكون المناهج والبرامج التي تقدم للطلاب، وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة تنادي بضرورة تشجيع الطلاب على عدم الخوف من المستقبل، وأن لديهم القدرة على صياغة الأحداث، والتأثير فيها بشكل مباشر، وأن لديهم القدرة على التفكير والإنتاج في ضوء خطط منظمة ومرتبطة، ويؤكد ذلك (حافظ، ٢٠٠٩) بأنه أصبح هناك العديد من المصطلحات، مثل: مدارس المستقبل، ومستقبل التعليم، وتحديات المستقبل التي أكدت أن الإعداد للمستقبل أصبح هدفًا استراتيجيًا للتربية الحديثة، إذن لا بد من إعداد الطلاب لحياة المواطن، والتكيف النفسي والاجتماعي، وتنمية مهارات المستقبل.

وأكدت بعض البحوث التي تناولت التفكير المستقبلي بالمواد الفلسفية بوجه عام، وعلم النفس والاجتماع بوجه خاص، مثل: (إسماعيل، ٢٠١٤)؛ (حسانين، ٢٠١٤)؛ (فرغلي، ٢٠١٥)؛ (عبد المجيد، ٢٠١٦)؛ (عبد الفتاح، ٢٠١٧) على أن هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة المواد الفلسفية وتنمية مهارات

التفكير المستقبلي، حيث إنها تساعد على أعمال العقل وتنشيطه، وعدم الوقوف السلبي أمام مواجهة التحديات والأحداث التي يمر بها الفرد، بل ممارسة التفكير العميق الذي يمكن المتعلم من تفسير القضايا وتحليلها، ووضع حلول لها من خلال رسم الخطط المستقبلية، والقدرة على اتخاذ القرار.

وهذه المهارات المستقبلية قد ترتبط إلى حد كبير بطبيعية علم النفس كمنهج دراسي من ناحية، والتعليم الريادي من ناحية أخرى، ولكن يتوقف ذلك على كيفية تقديم هذا المنهج الدراسي، فكلما ارتبط بمواكبة التغيرات المجتمعية، والعلم والتكنولوجيا والتطلعات المستقبلية، ساعد ذلك على رفع مستوى الطموح المهني، وتمكين المعاقين سمعياً من تكوين النظرة الإيجابية عن ذاتهم، وأنهم قادرين باختلافهم، وتحسين جودة المنتج؛ لأنها تكون لدى المتعلم الابتكار الفكري الذي قد يعود بالضرورة على المنتج الإبداعي، وقد يساعد على إيجاد فرص العمل المناسبة، والاندماج في سوق العمل.

وخاصة إذا تم التدريس في ضوء النماذج التطبيقية والتدريبات المهنية التي يمكن أن يحاكيها المتعلم، وليس فقط مجرد معلومات نظرية، بل الأهم المواقف والأحداث التي يمكن أن تكون منها بيئة افتراضية، يمكن أن يحاكيها المتعلم؛ مما قد يساهم في الإبداع الإنتاجي، والمحاكاة لمعايير جودة المنتج، وترتبط معايير جودة المنتج كما يشير (الصريفي، ٢٠٠٦، ص. ٩٣) إلى أن جودة المنتج ترتبط بالجودة الشاملة والحصول على معايير عالمية، مثل الأيزو، ويشير أيضاً (اللامي؛ السوداني، ٢٠٠٨، ص. ٦١) بالمعقولة، والمطابقة، والمظهر الخارجي، والمتانة، والقدرة على المنافسة على المستوى المحلي والعالمي، والجودة المدركة، ويتفق (راضي، ٢٠١٢، ص. ١٦٨) مع "كاتريل" (١٩٩٩) أن جودة المنتج ترتبط بجودة (التصميم، والأداء، والإنتاج)، وذلك في ضوء عاملين أساسيين هما: التميز، والإتقان.

وجودة المنتج هي محط اهتمام العديد من البحوث، مثل: (بدوي، ٢٠١٢)؛ (حمزة، ٢٠١٥)، (Mustafa, 2015)؛ (Dahleez, 2015)؛ (عبد الهادي، ٢٠١٨) التي أكدت على أنه يجب أن يتجه التعليم الحالي لتحسين كافة العناصر المسؤولة عن الحصول على منتج له مواصفات تحاكي التغيرات المعاصرة، والقدرة على المنافسة.

وفي ضوء ما سبق أمكن القول بأن إعداد منهج لعلم النفس قائم على التعليم الريادي قد يساعد الطالب ذوي الإعاقة السمعية على التوافق النفسي والاجتماعي بما يؤهله؛ لمواجهة التحديات المستقبلية، والقدرة على تحويل ما يفكر فيه الطالب إلى منتج ملموس، له مواصفات التجديد والإبداع، وهذا ما حاول البحث الحالي إثباته.

مشكلة البحث:

أ- الإحساس بالمشكلة: نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يأتي:

الاطلاع على الأدبيات والبحوث والمقالات والمؤتمرات التي تهتم بالتعليم الريادي، والتعليم الفني لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة لذوي الإعاقة السمعية مثل: (كاظم، ٢٠٠٢)؛ (UNESCO&ILO, 2006)؛ (Jones, et.al, 2012)؛ (عط، ٢٠١٣)؛ (مصطفى، ٢٠١٤)؛ (Shin, et.al., 2016)؛ (مؤتمر الملتقى العربي لطلاب مدارس الدمج بمصر، ٢٠١٨)، والمؤتمر العلمي السنوي لذوي الإعاقة السمعية بالشارقة (٢٠١٨) التي أكدت أنه كلما كان الإعداد والتدريب يركز على مهارات معرفية وأدائية ووجدانية أسهم ذلك في إيجاد فرص عمل في المستقبل وتحسين جودة المنتج.

- ◀ الاطلاع على الأدبيات والبحوث التي اهتمت بالتفكير المستقبلي مثل: (Svavaiversen,2011)؛ (الشافعي، ٢٠١٤)؛ (عبد الفتاح، ٢٠١٧)؛ (عبد الرحمن، ٢٠١٧)؛ (عسكر، ٢٠١٨)؛ (مصطفي، ٢٠١٩) التي أكدت أن استشراف المستقبل والتطلع إلى الحياة المستقبلية من أهم مكونات بناء الشخصية السوية، ورؤية مستقبل منتج؛ مما يساعد على تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، والاندماج داخل المجتمع.
- ◀ الاطلاع على الأدبيات والبحوث التي اهتمت بجودة المنتج مثل: (حمودة، ٢٠٠٨)؛ (راضي، ٢٠١٢)؛ (مرسي، ٢٠١٤)؛ (حمزة، ٢٠١٥) التي أكدت أن جودة المنتج مرتبطة بمجموعة من المهارات النفسية، بجانب المهارات المهنية، والامكانات المادية.
- ◀ عدم وجود منهج خاص لعلم النفس بالتعليم الثانوي الفني للمعاقين سمعيًا، وهو الأمر الذي يجب إعادة النظر فيه بضرورة التركيز التأهيل النفسي، بجانب المهني لهؤلاء الطلاب.
- ◀ إجراء اختبار لتحديد مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الثانوي الفني "ملحق (أ)" بلغ عددها (١٠) طلاب بمدرسة الأمل للسم وضعاف السمع ببرمبال القديمة بمنية النصر للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الفصل الدراسي الثاني؛ حيث تكون الاختبار من ٤ مهارات، ولكل مهارة (٢) مفردة، والإجابة عنها بالاستجابات المتعددة، ولكل مفردة (٣) درجات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١) مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتوافر
إثراء التفاصيل المستقبلية	١.٥	٠.٩٦٦	٢٥%
توليد الأفكار المستقبلية	١.٤	٠.٦٧٥	٢٣.٣٣%
التخيل المستقبلي	١.٥	٠.٥٢٧	٢٥%
التحديات المستقبلية	١.٣	٠.٩٤٩	٢١.٦٦%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للتوافر لكل مهارة لا تتعدى ٢٥%؛ مما يدل على أن رسم الصورة المستقبلية والتفكير في الحياة العملية أمرًا قد يكون غائبًا لدى هؤلاء الطلاب.

- ◀ تطبيق استطلاع رأى على معلمي المدراس الثانوية الفنية لذوي الإعاقة السمعية في تخصصات مختلفة "ملحق (ب)"، وبلغ عددهم "١١" معلمًا لاستقراء آرائهم حول أهمية البحث المقترح، وذلك من حيث أهمية تضمين منهج مرتبط بالتعليم الريادي، وأهمية الربط بين التعليم الريادي وعلم النفس كمنهج دراسي، وأهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، وأهمية ربط جودة المنتج بالجانب النفسي، وجاءت النسبة المئوية لأهمية البحث تفوق ٨٥%، وهي نسبة مقبولة تربويًا.

ب- تحديد مشكلة البحث:

في ضوء النتائج السابقة نجد المتأمل لواقع التأهيل المهني للمعاقين سمعيًا بالمدراس الفنية يجد هناك طغيان الجانب النظري، والجانب العملي، دون التركيز على الجانب النفسي، حيث يعد ذلك من الاحتياجات الأساسية للتعليم الريادي؛ وذلك بهدف التطلع المستقبلي، وجودة المنتج بما يتناسب مع معايير الإتقان المحددة، فيجب تقديم الدعم النفسي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية؛ لأنهم أشخاص قادرين ولديهم القدرة والعزيمة والإصرار؛ فيأتي منهج علم النفس؛ ليكون البنية الشخصية القادرة على الاندماج والتكيف مع المجتمع.

في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في انخفاض توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية، وضرورة الاتجاه إلى تحسين جودة المنتج؛ والاهتمام بالجانب النفسي والمهني؛ لذا تم إعداد منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس، وأمكن بلورة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن إعداد منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما أبعاد التعليم الريادي التي يجب توافرها بالمنهج المقترح والمرتبطة بتدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟
- ٢- ما مهارات التفكير المستقبلي التي يجب توافرها لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟
- ٣- ما التصور للمنهج المقترح القائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟
- ٤- ما أثر منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟
- ٥- ما أثر منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تحسين جودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟
- ٦- ما العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية؟

أهداف البحث- استهدف البحث ما يأتي:

- ١- تحديد أهم أبعاد التعليم الريادي التي يجب توافرها بالمنهج المقترح في تدريس علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وذلك بهدف بناء المنهج، ومواكبة التطورات المجتمعية في ضرورة تقديم مقترحات جديدة للتعليم الفني؛ للارتقاء بأداء الطلاب، وتكيفهم مع سوق العمل.
- ٢- تحديد أهم مهارات التفكير المستقبلي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية.
- ٣- وضع تصور مقترح لمنهج علم النفس قائم على التعليم الريادي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.
- ٤- تعرف أثر المنهج المقترح القائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.
- ٥- تعرف أثر المنهج المقترح القائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تحسين جودة المنتج الفني لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.
- ٦- تعرف العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.

أهمية البحث - رجعت أهمية البحث إلى ما يأتي:

أولاً- الأهمية للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية:

- ١- الافادة من التعليم الريادي في دعم شخصية الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، والتركيز على المهارات النفسية الداعمة للعمل.
 - ٢- القدرة على استشراف المستقبل والتخطيط للعمل مستقبلاً، ورفع مستوى الطموح المهني، ومواجهة كافة التحديات التي يمكن أن تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية قبل الاندماج في سوق العمل وبعده.
 - ٣- تكوين مفهوم جودة المنتج المرتبط بالابتكار والإبداع، وتعرف معايير جودة المنتج، والاستفادة من هذه المعايير في التفكير في المشروع الصغير مستقبلاً.
- ثانياً- الأهمية لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية:

- ١- توجيه معلم الإعاقة السمعية إلى التعامل الإيجابي مع هؤلاء الطلاب لدعم الشخصية إلى الابتكار والإبداع.
- ٢- مساعدة المعلم على إقناع طلابه بأن لديهم إمكانيات ومهارات لا بد من اكتشافها واستغلالها في الاتجاه المناسب.
- ٣- توجيه المعلم على كيفية توظيف مهارات التفكير المستقبلي؛ لمساعدة الطلاب على التطلع للحياة الوظيفية.
- ٤- التدريس في ضوء فلسفة التعليم الريادي الذي يركز على التكيف الشخصي من ناحية، والإبداع الإنتاجي من ناحية أخرى.

ثالثاً- الأهمية لمصممي مناهج التعليم الثانوي الفني بمدارس التربية الخاصة:

- ١- ضرورة استحداث مناهج حديثة مرتبطة بثقافة التعليم الريادي، مثل: علم النفس، وأخلاقيات العمل، وجودة الحياة، والثقة بالنفس، ومهارات التواصل الفعال، وهندسة الإنتاج .
 - ٢- توفير نموذج لمنهج مقترح في تدريس علم النفس والمرتبطة بالتعليم الريادي الذي يمكن الاستفادة منه في استحداث منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- رابعاً- الأهمية للباحثين:

- ١- إلقاء الضوء على التعليم الريادي في بحوث المناهج وطرق التدريس.
 - ٢- تعرف كيفية اقتراح مناهج جديدة لعلم النفس، يمكن الاستفادة منها في مراحل تعليمية مختلفة حسب طبيعة المرحلة، وليس التعليم الثانوي فحسب، وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
 - ٣- القيام ببحوث مرتبطة بالتفكير المستقبلي، أو جودة المنتج في تخصصات أخرى.
- حدود البحث: اقتصرت حدود البحث فيما يلي:

- أ- العينة: عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالصف الأول الثانوي تخصص الزخرفة بلغ عددهم (١٦) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداها تجريبية بلغ عددهم (٨) طلاب بمدارس عمر بن الخطاب الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع بالمنصورة، وأخرى ضابطة بلغ عددهم (٨) طلاب بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ببرمبال القديمة بمنية النصر.
- ب- زمن التطبيق: العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ الفصل الدراسي الثاني.

- ج- أبعاد التعليم الريادي: الثقة بالنفس، وجودة الحياة، والتفكير المستقبلي، والإبداع الإنتاجي، والتواصل الفعال، وقيم العمل وأخلاقياته.
- د- مهارات التفكير المستقبلي: التنبؤ المستقبلي، وتوليد الأفكار المستقبلية، ومواجهة التحديات المستقبلية، والتخطيط لعمل المستقبل، وإثراء التفاصيل المستقبلية، وتحليل صورة المستقبل.
- هـ- معايير جودة المنتج الفني: معايير خاصة بالتصميم، ومعايير خاصة بالأداء، ومعايير خاصة بالإنتاج.

مواد البحث وأدواته: (من إعداد الباحثة)

- أ- مواد البحث: تصميم المنهج في ضوء:
- ١- إعداد الإطار العام للمنهج المقترح.
 - ٢- إعداد كتاب الطالب للمنهج المقترح.
 - ٣- إعداد دليل المعلم لتنفيذ المنهج المقترح.

ب- أدوات البحث:

- ١- استبانة بأبعاد التعليم الريادي.
- ٢- استبانة بمهارات التفكير المستقبلي.
- ٣- اختبار مهارات التفكير المستقبلي.
- ٤- بطاقة تقييم جودة المنتج الفني.

متغيرات البحث: المتغير المستقل (منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس)، والمتغيرين التابعين: (مهارات التفكير المستقبلي، وجودة المنتج).

منهج البحث: اعتمد البحث على:

١- المنهج الوصفي: وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالمحاور التربوية التي تضمنها البحث، وتعرف كيفية إعداد البرامج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، والإعاقة السمعية بوجه خاص، وتحديد أبعاد التعليم الريادي، وتحديد مهارات التفكير المستقبلي، ومعايير جودة المنتج؛ وذلك بهدف إعداد مواد البحث وأدواته، وتفسير النتائج ومناقشتها.

٢- المنهج التجريبي: حيث تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي القائم على تصميم المعالجات القبلية البعدية من خلال مجموعتين، تمثل إحداها المجموعة التجريبية التي يدرس أفرادها (المنهج المقترح)، بينما تدرس المجموعة الضابطة المقررات الدراسية المعتادة، والجدول الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

جدول (٢) التصميم التجريبي للمعالجة البحثية

التطبيق القبلي	العينة	المعالجة	التطبيق البعدي
اختبار مهارات التفكير المستقبلي	المجموعة التجريبية	تدرس المنهج المقترح	١- اختبار مهارات التفكير المستقبلي.
	المجموعة الضابطة	تدرس المقررات الدراسية المعتادة	٢- بطاقة تقييم جودة المنتج الفني.

فروض البحث - تم اختبار صحة الفروض الآتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي / البعدي) لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم جودة المنتج الفني لصالح المجموعة التجريبية.
٤. يوجد علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- ١- **التعليم الريادي**: يعرف بأنه منظومة تربوية تهدف إلى دعم الرغبة الداخلية والقوة الكامنة للنجاح، والثقة بالنفس، ومواجهة التحديات، والقدرة على تطوير الذات، والشعور بجودة الحياة وامتعتها، وإيجاد حالة من التواصل الفعال مع الآخرين، وتعرف قيم العمل وأخلاقياته؛ وذلك بهدف الابتكار والإبداع والتجديد في المنتج؛ مما يضمن للمتعلم القدرة على مواكبة سوق العمل، والاتجاه إلى المشروعات الصغيرة التي تضمن حياة كريمة، وتضمن تكيف المعاقين سمعياً مع المجتمع، ويتم بلورة ذلك من خلال منهج مقترح في تدريس علم النفس للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.
- ٢- **مهارات التفكير المستقبلي**: تعرف بأنها مجموعة من القدرات العقلية التي يجب توافرها لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، تتميز بمواجهة التحديات المستقبلية، والقدرة على إثراء التفاصيل المستقبلية، والرؤية الواضحة لتحليل صورة المستقبل، وتوليد الأفكار المستقبلية، والتنبؤ المستقبلي، والتخطيط لعمل المستقبل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار مهارات التفكير المستقبلي المعد للبحث.
- ٣- **جودة المنتج**: تعرف بأنها مجموعة المعايير التي تحقق الوصول بالمنتج لأقصى درجات الاتقان، وذلك في ضوء مجموعة من المواصفات القياسية لتصميمه وتنفيذه وإنتاجه بالشكل المناسب، ويقاس في ضوء بطاقة تقييم جودة المنتج المعدة للبحث.
- ٤- **الإعاقة السمعية**: وتشير إلى الطفل الذي فقد القدرة السمعية منذ الميلاد، أو في السنوات الثلاث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة، ويطلق عليه الأصم الأكم، أما الطفل الذي فقد جزءاً من مقدراته السمعية، ومن ثم فهو عنده درجة معينة من السمع، وينطق اللغة بمستوى يتناسب مع درجة إعاقته السمعية إلى الحد الذي يجعله في حاجة لرعاية خاصة تختلف عن أساليب الرعاية التي يحتاجها العاديون من العمر نفسه ويطلق عليه "ضعيف السمع"، وتختلف درجة الرعاية ونوعها باختلاف درجة فقدان السمع.

الإطار النظري:

يتناول البحث أربعة محاور أساسية، وهي: التعليم الريادي، والتفكير المستقبلي، وجودة المنتج، ومنهج علم النفس والإعاقة السمعية، ونعرضهم فيما يأتي:

المحور الأول - التعليم الريادي:

يوضح (بدوي؛ وآخرون، ٢٠١٠) بأن مصر تخطو الخطوات الداعمة للتعليم الريادي، وذلك منذ دعم اليونسكو للتعليم الوطني؛ وذلك عن طريق استحداث برامج للمهارات الحياتية، والتعليم من أجل المستقبل، والمدارس الذكية، والجامعات التكنولوجية، والتعلم النشط، وتطوير المناهج، وما يرتبط بها من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليم وتعلم وتقويم، ونستعرض فيما يأتي أهم الجوانب المرتبطة بالتعليم الريادي.

أولاً - مفهوم التعليم الريادي:

يعرف التعليم الريادي كما يشير (Sanchez2011, P.241) بأنه مجموعة من الأنشطة والقدرات، تركز على دعم الشخصية من خلال: جوانب معرفية تتعلق بالمعارف والمعلومات حول الأعمال التجارية والصناعية، وجوانب وجدانية تتعلق بالقيم والاتجاهات والميول نحو العمل، وجوانب مهارات تفكير عليا ترتبط بالقدرة على توليد الأفكار، والابتكار في استحداث تصميمات المنتجات، وجوانب أدائية تتعلق بتحويل الفكر الابتكاري إلى إبداع إنتاجي ملموس بمواصفات ومعايير تحاكي جودة المنتج.

وتعرف (السيد؛ عبد الفتاح ، ٢٠١٤، ص.٢٨٢) التعليم الريادي بأنه "ذلك النوع من التعليم الذي يكسب الطلاب الاتجاه الإيجابي نحو العمل الحر، وذلك من خلال التدريب على مهارات الابتكار والإبداع، والتوظيف الذاتي، والقدرة على خلق فرصة عمل مناسبة للقدرات والإمكانات، ويمهد الطريق نحو التنمية والتطوير المجتمعي".

ويعرف (زيدان، ٢٠٠٧، ص. ١٦٩) التعليم الريادي بأنه: التطبيق العملي والدليل الواضح لمفاهيم الإبداع، وتحمل المخاطر، والابتكار، والعاطفة التي تقود الإنسان إلى التنمية الاقتصادية؛ وذلك عن طريق تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشروعات قابلة للنمو والازدهار.

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج خصائص التعليم الريادي بأنه:

منظومة متكاملة تجمع بين التكامل المعرفي مع الصفات الشخصية؛ وذلك بهدف الإبداع الإنتاجي، وهو أحد أشكال إعداد المتعلم لمواجهة المخاطر والتحديات المحسوبة مستقبلاً، ويتوقف النجاح في التعليم الريادي على القدرة على التخطيط الجيد للعمل، والسير في خطوات منهجية محددة، ويعتمد التعليم الريادي على قوة المدخلات وتحسين العمليات من أجل جودة المخرجات، ويرتبط التعليم الريادي بالنظرة الإيجابية نحو المستقبل، والقدرة على تحويل الأفكار والإمكانات والمهارات إلى منتجات قابلة للتسويق، ويتوقف نجاح التعليم الريادي على المنظومة التعليمية؛ من حيث المناهج، والمعلمين، والخصائص الشخصية والاجتماعية للمتعلمين، والبنية التحتية، والإدارة.

ثانياً- أهداف التعليم الريادي الفني للمعاقين سمعياً:

يعد التعليم الريادي أحد القوة الداعمة للتعليم الفني؛ حيث إنه يعتمد على توجيه النظر إلى الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة، والقدرة على الاندماج في سوق العمل بأنها ضرورة عصرية، ولكن يتوقف ذلك على دعم التعليم الفني بالشكل الكافي، وهذا ما تحاول الدولة المصرية القيام به في هذه الآونة، ومحاولة ربط التعليم الفني بالجامعات مثله مثل التعليم الثانوي العام، وإنشاء الجامعات التكنولوجية التي تحول مسار التعليم الفني إلى تعليم مرغوب يضمن الوظيفة، واحتياجات سوق العمل بدلاً من مجرد الحصول على شهادة غير مرغوبة في مجتمع التشغيل الوظيفي، وإذا كان الأمر للفرد العادي أمراً مهماً، فالأمر لذوي الإعاقة السمعية قد يكون أكثر أهمية؛ لأنهم بحاجة إلى دعم نفسي ومعرفي وأدائي، وباستقراء عدداً من الأدبيات والبحوث التي اهتمت بالتعليم الريادي، مثل: (عامر، ٢٠١١)؛ مبارك (٢٠١١)؛ (حجي؛ حمدي، ٢٠١٢)؛ (حمودة، ٢٠١٣)؛ (المهناوي، ٢٠١٤)؛ (Salme, 2014)؛ (Bruton, et al., 2015)؛ و(Hutasuhut, 2018) التي في ضوئها يمكن استنتاج مجموعة من أهداف التعليم الريادي الفني المناسبة للمعاقين سمعياً فيما يأتي:

- ١- إعداد الثروة البشرية من ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلها؛ مما يجعلهم مواطنين صالحين وفعالين بالمجتمع.
- ٢- تنمية بعض المهارات الشخصية التي تتمثل في: تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات، واستغلال القدرات العقلية، والبحث والتحري والاستقصاء والدافع للعمل والحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات والرغبة في تحمل المخاطر والثقة بالنفس؛ مما يوفر متعلمين من ذوي الإعاقة السمعية، لديهم السمات الريادية؛ ويدعم القدرة على العمل، وشغل الوظائف المختلفة.
- ٣- تنمية بعض المهارات المعرفية، والتي تتمثل في: المعلومات حول التخصص المهني، وضرورة التدريب في ضوء أسس علمية، والتفكير في المستقبل الوظيفي، ورفع القدرة على التخطيط المستقبلي، والمهارات المرتبطة به؛ مما قد يسهم في رفع المستوى الاقتصادي للمجتمع، وزيادة رفاهيته.
- ٤- تنمية بعض المهارات الأدائية التي ترتبط ب: جودة المنتج الفني، مراعيًا فيه الابتكار والمرونة والإبداع والتجديد والقدرة على استخدام آليات التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بتحسين جودة المنتج؛ مما قد يسهم في تطوير المزيد من الصناعات وسوق العمل، وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٥- التحول من التفكير السطحي إلى التفكير العميق، الذي يرتبط بالقيم والاتجاهات والميول والطموح المناسب للقدرات والإمكانات؛ مما قد يشجع المعاقين سمعياً على البحث والتحري والاستقصاء للمعارف والمعلومات، وتطوير الأجهزة والمعدات اللازمة لتحسين جودة المنتج.
- ٦- التقليل من النظرة السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ بأنهم أفراد مختلفون عن الآخرين، وأنهم غير قادرين على الإنتاج والعمل، والتوجه إلى النظرة الريادية التي تهيب الظروف والبيئات المحيطة للعمل المناسب لهم.

ثالثاً - المتطلبات التربوية لدعم التعليم الريادي للمعاقين سمعياً:

يشير (بدوي، ٢٠١٠) إلى أهم المتطلبات التربوية للتعليم الريادي، والتي تتمثل في: اللامركزية في إدارة المدارس، وإضافة مناهج مرتبطة بالتعليم الريادي؛ وذلك بهدف تطوير شخصية المتعلم على الصعيد النفسي، والمحاكاة التجارية، وفي نفس السياق يشير (السعيد، ٢٠١٥) إلى أهم المتطلبات التربوية للتعليم الريادي في أربعة مجالات رئيسية، وهي: متطلبات تتعلق بالقيادة الداعمة للريادة، ومتطلبات نشر ثقافة الريادة، والمتطلبات التنظيمية لتحقيق التعليم الريادي، ومتطلبات المواد البشرية للتعليم الريادي.

وفي ضوء فلسفة البحث يمكن تحديد المتطلبات التربوية لنجاح التعليم الريادي بمدارس التعليم الفني للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، ويمكن توضيحها من خلال النقاط الآتية:

١- **استحداث مناهج دراسية أو تطويرها:** تبدأ الريادية وبشكل واسع النطاق أولاً من التعليم، وتعد المناهج حلقة الوصل الأساسية بين المتعلمين، لذا؛ يجب التفكير في استحداث مناهج دراسية بالتعليم الفني للمعاقين سمعياً تدعم مفهوم ريادة التعليم، مثل: علم النفس، وأخلاقيات العمل، وحل المشكلات المستقبلية، وعلم المنطق، والريادة والعمل الحر، والمشروعات الصغيرة، وهندسة الإنتاج.

٢- **توفير البنية التحتية:** المناهج لوحدها لا تكفي لتحقيق الريادية، فيجب أن ترتبط بالمواد والأدوات والأجهزة والمعدات والورش اللازمة لتحويل الفكر إلى واقع ملموس، فيجب استغلال التطور التكنولوجي في تطوير الأفكار الابتكارية، والخروج بها من حيز الفكر إلى حيز الواقع العملي التطبيقي.

٣- **دعم النظام الإداري:** تعد الإدارة جوهر العمل الريادي، لذا؛ يجب تغيير ثقافة عقول من يديرون مدارس المعاقين سمعياً بالتعليم الفني في مصر؛ وذلك بهدف تنمية الوعي بثقافة الريادة ونقلها إلى المحيط المدرسي، فيجب أن يكون نظام الإدارة أكثر ديناميكية وفاعلية، ويوجد قدر كافٍ من المرونة والتغيير، وتقبل وجهات النظر، وتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة في ضوء خطة عمل معدة مسبقاً، تشترك بها جميع عناصر المنظومة لتحقيقها، لخدمة هذه الفئة من الطلاب، والنهوض بالمجتمع.

٤- **توفير المعلم المؤهل تأهيلاً علمياً وفنياً:** يعد المعلم من المكونات الرئيسية للنظام، وتتوقف على إعداده وتدريبه أجيال قادمة، إما مستهلكون للمعلومات والمعارف، والنظر إلى التعليم على إنه حفظ وتسميع، وإما قادرون على استغلال قدراتهم العقلية، وتحولها إلى منتجات قابلة للتطبيق، فقبل أن نبدأ بالطالب وتكوين شخصيته الريادية يجب أن نبدأ بتغيير ثقافة المعلم، وخاصة البعد الفكري، والتأهيل المهني الذي من شأنه أن ينقل للمتعلمين التدريب المناسب القادر على محاكاة سوق العمل، والاندماج بالمجتمعات المهنية.

٥- **تكوين الشخصية الريادية للمتعلم:** وهذه الشخصية تتكون من خلال تفاعل عناصر المنظومة التعليمية، المتمثلة في: المناهج الدراسية، ودعم التدريس الريادي، وتغيير فلسفة التقييم السائد، وتغيير فلسفة الإدارة؛ وذلك بهدف تكوين صفات اجتماعية ونفسية للمتعلم، تكمن في: الثقة بالنفس، وتطوير الذات، وممارسة مهارات التفكير العليا، واستخدام مهارات البحث العلمي، والتواصل الفعال، ومواجهة التحديات المستقبلية، وتحمل المخاطرة، والقدرة على المغامرة، والتخطيط الجيد للعمل، إلى

جانب تكوين مهارات إنتاجية، تكمن في: الابتكار والإبداع الإنتاجي، ومعايير جودة المنتج، واستخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج.

٦- **ربط التعليم الفني بالكليات التقنية:** وذلك بهدف تغيير نظرة المجتمع إلى التعليم الفني، وأنه يجب أن يكون تعليمًا مرغوبًا داعمًا للطاقت الإنتاجية للموارد البشرية، وذلك من خلال ربطه بكليات تقنية، يلتحق بها المتعلم من ذوي الإعاقة السمعية بعد مرور فترة التعليم الثانوي الفني، مما يدعم احتياجات سوق العمل، ويربط ذوي الإعاقة السمعية بالتخصصات المناسبة لهم في ضوء خصائصهم والإمكانات المرتبطة بهم.

٧- **نشر ثقافة الريادة:** حيث إن التغيير الحقيقي نابع من الداخل أولاً، ثم يخرج على هيئة سلوك؛ إما أن يكون سلوكًا مرغوبًا فيه، أو غير مرغوب فيه، لذا؛ إذا أردت تغيير فلسفة التعليم إلى التعليم الريادي يجب أن تبدأ أولاً بتغيير الثقافة العامة، وتغيير المسلمات التي تحتاج إلى إعادة هيكلة في ضوء التطورات المعاصرة، ومواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية، مما يدفع مجالات الاستثمار والتفكير في العمل المستقبلي، ودفع عجلة الإنتاج، وإتاحة الفرصة للمتعلمين من ذوي الإعاقة السمعية بالتعبير عن أفكارهم، وتسجيلها كحقوق ملكية فكرية، وإعطاؤهم لهم التمويل المناسب للعمل؛ مما يدعم الآخرين للاتجاه نحو العمل الريادي.

رابعًا- العلاقة بين التعليم الريادي وعلم النفس كمنهج دراسي:

يشير (Mok&Yue 2013,P. 180) إلى أن المقررات الدراسية، والمناهج التعليمية والتدريب في مجال التعليم الريادي تعد أحد الركائز الرئيسة في منظومة التعليم عامة، والتعليم الفني خاصة، فالدول تطمح إلى تحويل اقتصادها ليعتمد اعتمادًا كبيرًا على قطاع التصنيع الذي يقوده الابتكار، ولذا؛ يجب استحداث وتطوير المناهج الدراسية الداعمة لأطر التعليم الريادي، والأساس الفكري والنفسي والمهني المرتبط بها، وذلك بهدف مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

وإذا أردنا استحداث مقررات مرتبطة بالتعليم الريادي وتركز على الشخصية وتنمية مهارات التفكير والرغبة في التحسين والتطوير، فيمكن أن نقدم ذلك من خلال منهج علم النفس؛ وخاصة للطلاب المعاقون سمعيًا بالمرحلة الثانوية؛ فقد يشعرون بعدم الاتزان النفسي مقارنة بزملائهم العاديين، وشعورهم أنهم غير قادرين على الإنتاج والعمل، فكيف نبني ريادة تعليم دون التركيز على دفع الشخصية إلى التكيف؟ وذلك إلى جانب التغيرات المستمرة في مجال سوق العمل وضرورة مواكبة التطورات والتغيرات المستمرة، كل ذلك يؤثر في شخصية الطالب من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، فهذا التغيير أصبح مكونًا رئيسًا من مكونات الشخصية الإنسانية، وتحاول المناهج الجديدة ربط التعليم بالواقع الحياتي للمتعلمين، والإنتاج والإبداع، أو المشكلات اليومية والتنبؤ بالحلول المستقبلية لها، ولاسيما علم النفس كمنهج دراسي الذي يركز على التكيف والرضا عن الذات، مما يدعم التواصل والتفاعل مع الآخرين.

ويوضح (زيدان، ٢٠٠٧، ص. ٨٤) أن يبرز الدور الرئيس لمنهج علم النفس في التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بحياة الطالب الحقيقية، وتتصل بشئون حياته الخاصة اتصالاً وثيقًا، وضرورة عرض موضوعات تركز على تنمية مهارات التفكير، وجمع المعلومات النفسية؛ مما

يساعد على تنمية المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات المرغوبة، بما يؤدي إلى التغلب على المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

والمأمل لطبيعية التعليم الريادي يجده يرتبط وإلى حد كبير بطبيعية علم النفس؛ حيث إنه يركز على أبعاد الشخصية، وامتلاك المتعلم صفات تؤهله وتدفعه إلى العمل الحر والإنتاج والإبداع، ولكن في حقيقة الوضع الراهن فإن تدريس منهج علم النفس ليس له وجود ضمن مقررات المرحلة الثانوية الفنية لدى الطلاب المعاقين سمعياً، على الرغم من أنه يمكن من خلاله تقديم معظم الموضوعات المرتبطة بالتعليم الريادي، مثل: الثقة بالنفس، ومشكلات مرحلة المراهقة، ومواجهة التحديات، وأخلاقيات العمل، ومهارات التفكير، والتواصل الفعال، وجودة الحياة، والإبداع الإنتاجي، والطموح المهني، والتأثير النفسي والاجتماعي للتكنولوجيا وكيفية حل المشكلات المرتبطة بها،...

و البحث الحالي حاول تقديم تصور لمنهج علم النفس الداعم للتعليم الريادي من خلال أسس تربوية هادفة، وداعمه للمستجدات التكنولوجية في تقديم المنهج، واستخدام تقنيات حديثة في تصميم المنهج، وتقديم الأنشطة والتقويم، إلى جانب الاعتماد على إحدى الاستراتيجيات الداعمة للتعليم الريادي، وهي النمذجة الحسية حيث تؤكد جميلة برهوم (٢٠١٦) أنها شكل من أشكال التعلم السلوكي في التدريس لتوصيل المعرفة والمهارات، كما يمكن تدعيم الاستراتيجية من خلال التواصل الكلي مع الطلاب المعاقين سمعياً؛ مما قد يدعم التفكير في الأعمال المستقبلية والمشروعات الصغيرة التي يمكن القيام بها.

خامساً- التعليم الريادي ودعم المهارات المستقبلية وجودة المنتج:

في ضوء ما سبق ذكره وتعرف ماهية التعليم الريادي وعلاقته بمنهج علم النفس نجد أنه يركز على بناء الشخصية الإنسانية، وأنه أحد الركائز الأساسية لتوجيه الفكر إلى التخيل والابتكار، والقدرة على التخلص من الطاقات السلبية التي تكون لدى الفرد مفهوماً سلبياً عن ذاته، وعدم قدرته على القيام بالمهام المختلفة، فالتعليم الريادي منظومة تركز على ثقافة الإبداع، والتكيف النفسي، والسعادة النفسية؛ وذلك بهدف استغلال هذه القدرات في الإنتاج والقدرة التنافسية، والتجديد والتغيير المتواصل لضمان الاستمرارية والنجاح.

والتعليم الريادي يعزز الدوافع الحقيقية للعمل، ومواكبة التغيرات، ومواجهة التحديات والصعاب، وأن الأهداف يلزم لتحقيقها الجد والعمل والتواصل، ومهما كانت درجات الفشل فإنها البوابة للنجاح، ومن هنا يتطلع المتعلم من ذوي الإعاقة السمعية إلى مستقبله بنظرة تفاؤلية، يواجه من خلالها كافة الصعوبات التي تعترض تحقيق أهدافه، فهو قادر على المرونة، وتغيير الزاوية الذهنية أمام المواقف والأحداث، وقادر على توليد الأفكار التي تتميز بالجدة والملاءمة، وقادر على إدخال التحسينات المناسبة للحصول على منتج مستقبلي تنافسي، وقادر على رسم صورة للمستقبل القائمة على خطة عمل تسيير في مسارات محددة، وكل هذه المهارات والمرتبطة بالتعليم الريادي هي مهارات رئيسة للتفكير المستقبلي، وجودة المنتج، لذا؛ يمكن القول بأنه قد يكون هناك علاقة طردية بين جودة المدخلات المرتبطة بالتعليم الريادي، والعمليات المصاحبة لها، وجودة المخرجات المرتبطة بها؛ سواء كانت قدرات عقلية أو جوانب وجدانية أو إنتاج أدائي.

المحور الثاني- التفكير المستقبلي:

يعد التفكير في المستقبل هو رؤية لتحسين الماضي، وتعديل الحاضر، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، وكيفية التحكم فيها، واستشراف المستقبل يحتاج منا إلى إعداد أجيال من المتعلمين، لديهم القدرة على استخدام العمليات المعرفية المختلفة التي تساعد على تحسين الإدراك البشري؛ مما يسهم في تنمية الوعي الكافي بالظواهر والأحداث المحيطة على الساحة المحلية والعالمية.

أولاً- مفهوم التفكير المستقبلي:

تتعدد التعريفات التي تناولت التفكير المستقبلي، ونذكر منها -على سبيل المثال وليس الحصر- التعريفات الآتية:

يعرفه (هام، ٢٠١٤، ص. ٤٤٠) بأنه "ممارسة فكرية بحثية إبداعية، تقوم على الملاحظة والوعي؛ لتقديم ترابط وتفاعل الممكنات الحاضرة للنمو- حاضنة المستقبل - في سياقها البنائي الأوسع في ضوء تركيب وإعادة تركيب قاعدة من المعلومات. لاشتقاق المرغوب فيه مما هو ممكن ومن عدة بدائل يمتزج في بنائها وصوغها العلم بالخيال بالإبداع، ويمد البصر والبصيرة للأمام، والتركيز على دراسة الماضي والحاضر بدلالة المستقبل، ودراسة الماضي والحاضر والمستقبل والتمييز بينهم؛ وذلك لاستخراج القيمة التربوية لاستشراف المستقبل".

ويعرفه (فرغلي، ٢٠١٥، ص. ٩) بأنه "القدرة على التوصل إلى استنتاجات منطقية تلزم عن مقدمات محددة، والربط بين الأسباب والنتائج، وتحديد العلاقات بين الأفكار، وتوقع النتائج المستقبلية المترتبة على حدث أو مشكلة ما راهنة، والتنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها في ضوء بعض البيانات والمعلومات المتاحة، فضلاً عن كشف معوقات تحقق التنبؤات المستقبلية المتوقعة، ووضع تصورات مستقبلية بديلة لمواجهة مشكلة ما، إلى جانب تقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة مشكلة ما".

وتعرفه (عبد الفتاح، ٢٠١٧، ص. ١٥) بأنه "عملية عقلية نشطة، تقوم على إتقان مهارات حل المشكلات المستقبلية، والتنبؤ والتوقع والتصور، ويعتمد على قدرة الفرد على الإبداع والنقد والابتكار للمشكلات والقضايا والأحداث؛ ليصل منها إلى استقراء المستقبل، فهو نشاط عقلي مركب، تحكمه قواعد المنطق والاستدلال، ويؤدي إلى نتائج يمكن التنبؤ بها في المستقبل".

وتعرفه (مصطفي، ٢٠١٩، ص. ٨٩٨) بأنها القدرة على التخيل وتصور الحياة، والمشكلات المستقبلية، والتنبؤ، وإيجاد البدائل، واتخاذ القرار المناسب لمواجهة المشكلات، ومحاولة حل هذه المشكلات المستقبلية.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن استنتاج خصائص التفكير المستقبلي بأنه: يرتبط بمهارات تعتمد على الاستدلال المنطقي في تحديد العلاقة بين المقدمات والنتائج والتوصل إلى أحكام كلية أو قضايا جزئية؛ وذلك بهدف التنبؤ بالمشكلات المتوقع حدوثها، ورسم الخطط لتقديم حلول مناسبة لها، ويعتمد على عمليات عقلية ترتبط بالفهم والتفسير والاستنتاج والتحليل والتركيب والتوقع والتخمين والقدرة على اتخاذ القرار، ويركز على آليات تطبيقية تساعد على استشراف المستقبل، وتوقع كل الاحتمالات؛ من خلال رسم

السيناريوهات، ويتوقف تنمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين على كم المواقف ونوعيتها والخبرات والأحداث النفسية والاجتماعية التي تجعلهم ينظرون إلى المستقبل القريب والبعيد

ثانياً- الأهمية التربوية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية:

قد يعد تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية من الأمور المهمة؛ لأنها أقرب إلى تحديد المسار المستقبلي للعمل، ومدى الطموح الذي يتمتع به المتعلم، وفهم النظرة إلى الذات، لذا؛ تم استقراء بعض الأدبيات والبحوث التي اهتمت بالتفكير المستقبلي، مثل: (عارف، ٢٠١٢)؛ (عبد الوراث، ٢٠١٦)؛ (عبد الرحمن، ٢٠١٧)؛ (أحمد، ٢٠١٧)؛ (فتحي، ٢٠١٧)؛ (إسماعيل، ٢٠١٨)؛ (Marinie, et al., 2019)، وتم من خلالها استنتاج الأهمية التربوية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية في النقاط الآتية:

١- تكوين الشخصية الريادية المستقبلية التي تساعد على الانفتاح للتجربة، والتوجه الزمني للماضي والحاضر والمستقبل وتحديد العلاقة بينهم، والتوتر الداخلي الدافع للعمل، والتخفيف من قلق المستقبل بالتخطيط الجيد، والاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد، ورسم الأهداف في سياقات محددة، وقابلة للتنفيذ، والنظرة التفاؤلية للمستقبل.

٢- التمكن من رسم السيناريوهات المستقبلية التي من خلالها يتم تحديد الأبعاد المرتبطة بتحقيق الأهداف مثل: البعد المعرفي، والبعد الزمني، والبعد الاقتصادي، والبعد التكنولوجي، والبعد البيئي، والبعد التنموي.

٣- استخدام استراتيجيات تساعد على تصور المستقبل، مثل: التخيل، والتصور، والتنبؤ، وحل المشكلات العلمية، وتنمية الوعي بأن المستقبل ليس أمراً واقعاً كما يظنه البعض، بل من الممكن رسم هذا المستقبل، والتنبؤ به، وصناعته بالشكل المناسب بمشيئة الله.

٤- الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع، وأنهم قادرين على الإنتاج، والعمل في حدود إمكاناتهم التي قد تفوق إمكانات الأشخاص العاديين، وتنمية الطموح الأكاديمي والمهني، والرغبة في استكمال الدراسة بعد التعليم الفني؛ وذلك بهدف محاكاة التطور التكنولوجي، مما قد يضمن حياة كريمة.

٥- دعم الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل، والتخلص من أي أفكار سلبية قد تحول هؤلاء المتعلمين إلى الانعزال المجتمعي، وعدم الرغبة في الاندماج مع الأشخاص العاديين في العمل أو في الدراسة.

٦- تكوين مفهوم فلسفة الحياة، التي تتنوع ما بين نقاط القوة ونقاط الضعف، وأن الحياة لا تقف عند نقطة معينة، بل من الممكن أن تكون هذه النقطة بداية طريق جديد، ولكن يتوقف الأمر على النظرة إلى هذه الصعاب بأنها مشكلات قابلة للحل.

ثالثاً- مهارات التفكير المستقبلي:

تتعدد الأدبيات والبحوث التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي، حيث يحددها (متولي، ٢٠١٠، ص ٦٤، ٦٥) بأنها: القدرة على الاستنتاج، والأصالة، وإصدار الأحكام، والتخطيط، والتخيل، والتصور، والتنبؤ، والتوسع، ولتوقع، والطلاقة، المرونة، والاقتراح.

ويشير (فرغلي، ٢٠١٥، ص ص.١٧، ١٨) إلى مهارات التفكير المستقبلي بأنها: التوصل إلى استنتاجات منطقية من مقدمات مطروحة، والربط بين الأسباب والنتائج، وتحديد العلاقات بين الأفكار، وتوقع النتائج المستقبلية المترتبة على حدث أو مشكلة راهنة، والتنبؤ بالأزمات المستقبلية المتوقع حدوثها في ضوء بيانات ومعلومات متاحة، ووضع تصورات مستقبلية بديلة لمواجهة المشكلة، وتقييم المقترحات المستقبلية المصاغة لمواجهة المشكلة.

وتوضح (عبد الفتاح، ٢٠١٧، ص ص. ٢٩-٣١) مجموعة من مهارات التفكير المستقبلي، مثل: مهارة التخطيط الاستراتيجي، ومهارة التوقع، ومهارة التصور، ومهارة التنبؤ، ومهارة حل المشكلات المستقبلية.

وتضيف (محمد، ٢٠١٧، ص. ٤٠٦) بأن مهارات التفكير المستقبلي بأنها: استنباط التغيرات المستقبلية للمشكلات، وصياغة فرضيات جديدة، والبحث عن حلولاً جديدة، واقتراح أفكار محتملة لعلاج المشكلات الوارد حدوثها مستقبلياً.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض مهارات التفكير المستقبلي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية فيما يأتي:

١- **التنبؤ بالأحداث المستقبلية:** وتعني قدرة الطالب على تخيل الصورة المستقبلية المرتبطة ببعض المواقف أو الأحداث أو المشكلات أو القضايا الحالية، اعتماداً على معلومات وبيانات مطروحة، والمطلوب من الطالب تجاوز هذه الحدود من البيانات، والتفكير فيما يمكن أن يحدث مستقبلاً.

٢- **توليد الأفكار المستقبلية:** ويقصد بها قدرة الطالب على استغلال قدراته العقلية من خلال مجموعة من المثيرات التي تتطلب الاستجابة عن طريق مجموعة من المقترحات، تتميز بالتعدد، والتنوع، والجدة؛ وذلك بهدف التوصل إلى الحلول المبدعة.

٣- **إثراء التفاصيل المستقبلية:** وتعني قدرة المتعلم على إضافة أشياء جديدة لفكرة معينة، والوصول إلي اقتراحات تكمليه، تؤدي إلى زيادة جديدة لمخزون الخبرات لدى المتعلم تساعده على توليد أجوبة جديدة، معتمداً على المعلومات المقدمة إليه، وتتضمن هذه المهارة تقديم تفاصيل متعددة لأشياء محدودة، مثل: توسيع فكرة ملخصة، أو توضيح استراتيجي، أو تفصيل موضوع غامض مرتبط بالمستقبل.

٤- **التخطيط للعمل المستقبلي:** وتعني قدرة الطالب على إعداد خطة عمل مستقبلية لمشروع ما، يضع من خلالها الهدف العام، والأهداف الخاصة، وتحليل الواقع الحالي، والجوانب المتعلقة به، والبحث عن المصادر المتعددة لتحقيق الأهداف، والرغبة الحقيقية في إنجاز المهام المستقبلية.

٥- **مواجهة التحديات المستقبلية:** ويقصد بها تخيل الصعوبات التي يمكن أن تحدث مستقبلاً، وكيف يمكن مواجهتها، وأيضاً توقع أي أحداث يمكن أن تحدث، وضرورة دراستها، ووضع حلول سريعة لها، وعدم التوقف عن مواصلة العمل.

٦- تحليل صورة المستقبل : ويقصد به ما نطمح أن نصل إليه في الزمن القادم قياساً على ذلك الصورة الماضية، والصورة الحالية، والتصور المستقبلي، ويرتبط بثلاثة أبعاد رئيسة من حيث: الموضوع، والزمان، والمكان، وغالباً تكون هذه النظرة المستقبلية تكون أكثر تحديداً وفي نقطة محددة.

رابعاً - العناصر الداعمة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعاقين سمعياً:

إن تنمية مهارات التفكير المستقبلي أمراً مهماً، ويعد من الأهداف الرئيسية لفلسفة التعليم الحديث، ولكن لتحقيقه لا بد التركيز على مجموعة من العناصر في ضوء طبيعية البحث الحالي يمكن عرضها فيما يأتي:

١- الأهداف: يجب أن نركز في صياغة الأهداف العامة أو الأهداف السلوكية للمناهج الدراسية على مجموعة من الأهداف المستقبلية المرتبطة بالجوانب التطبيقية للمادة الدراسية، وتأثيرها في الحياة المستقبلية، وكيفية الاستفادة منها.

٢- المناهج الدراسية: يجب أن نقدم مناهج دراسية تدعم النظرة المستقبلية، ولا سيما طبيعية علم النفس كمنهج دراسي يمكن من خلاله تقديم محتوى مباشر، يشير إلى مهارات التفكير العليا، ويدرج معه مهارات التفكير المستقبلي، وذلك لطلاب المرحلة الثانوية بوجه عام، وطلاب المرحلة الثانوية الفنية للمعاقين سمعياً بوجه خاص.

٣- الأنشطة الصفية واللاصفية: الجزء المعرفي وحده لا يكفي لتنمية المهارات المستقبلية، فيجب أن يكون هناك تطبيقات تربوية على هذه المهارات، ويمكن أن نقدمها من خلال مجموعة من المواقف الحياتية التي تتطلب النظرة المستقبلية.

٤- التدريس الصفي والبيئة الداعمة: يعد التدريس من المداخل المهمة لدعم مهارات التفكير بوجه عام، والتفكير المستقبلي بوجه خاص، لذا؛ يجب التركيز على استراتيجيات تدريسية إيجابية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب، مثل: حل المشكلات مفتوحة النهاية، والعجلات المستقبلية، والنمذجة الحسية، والتدريس التخيلي، والتدريس التأملي، والتدريس بالمحاكاة الافتراضية...، واختيار الاستراتيجية المناسبة ليس هو الدعم الكافي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، بل يجب أن يرتبط به بيئة تدريسية داعمة لحرية الفكر والنقاش الحر، وفلسفة الحوار المنطقي، والأمن النفسي والاجتماعي.

٥- التقويم: يجب أن نركز على المهارات العليا، واستخدام اختبارات مستقلة لتنمية مهارات التفكير العليا بوجه عام، ومهارات التفكير المستقبلي بوجه خاص؛ وذلك لتحفيز الطلاب على استغلال قدراتهم العقلية في تصور أمور مستقبلية قد تفيد في دعم حياتهم العملية.

خامساً- العلاقة بين التفكير المستقبلي وجودة المنتج:

تعد الأفكار من أعظم الثروات البشرية؛ لأنها مفتاح الدخول إلى عالم الإنتاج والإبداع، وكلما كانت هذه الفكرة فريدة ومواكبة للتطورات والتغيرات المعاصرة، كانت أفضل، ولكن من الممكن أن تصبح هذه الفكرة مفردة دون دعم كافٍ لها للخروج من حيز الدماغ البشري إلى حيز الواقع العملي، فكم من أفكار هُدمت واندثرت نتيجة لعدم الاتجاه نحو العمل الجماعي، وتضافر كافة الجهود للخروج إلى حيز النور

بدعم نفسي واجتماعي مناسب في بيئة آمنة خالية من أي تهديد يعوق القدرة على التعبير عن الذات بالشكل الكافي، ولذا؛ نجد مهارات التفكير المستقبلي يمكن أن تدعم هذه الأفكار، وتخرجها إلى النور، وتقربها إلى الواقع؛ مما قد يسهم في الحصول على منتج أقرب إلى الإبداع والتغيير؛ لأن الأفكار المرتبطة بالتفكير المستقبلي قد ترتبط بهذه الابتكارية، فجودة المنتج لا تعني توافر التدريب والمواد والأدوات اللازمة فحسب، بل من الممكن أن يكون هناك علاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج، وهذا ما حاول البحث إثباته، وسوف نتعرف على ماهية جودة المنتج في النقاط الآتية.

المحور الثالث - جودة المنتج:

نظرًا للتطور الصناعي في الفترة الحالية، وظهور العديد من التغيرات اليومية على المنتجات، فنجد الجودة هي المخرج الرئيس للتنافسية، ومراعاة احتياجات سوق العمل، لذا؛ يجب تدريب طلابنا بمدارس التعليم الفني على هذه الجودة التي تعد جزءًا لا يتجزأ من واقع تدريبهم النظري والعملية.

أولاً- مفهوم الجودة:

يشير (الشربيني، ٢٠٠٩، ص. ٤٩٦) إلى مفهوم الجودة الشاملة بأنها: مجموعة من التنظيمات طويلة الأجل التي تساعد على تحسين المنتج بشكل مستمر في جميع جوانب المؤسسة؛ وذلك بهدف الشمولية، أي التوسع في مستوى نوعية المنتج الذي يتوقعه المستهلكون، والتكاملية بقصد التكامل والتنسيق بين برامج النظم الفرعية المكونة للنظام العام داخل أي مؤسسة.

ويشير (الأغا؛ عساف، ٢٠١٥، ص. ٣٤٣) إلى أن هناك مجموعة من المسلمات التي ترتبط بها الجودة، وهي: أن التركيز على تحسين المنتج هو المخرج النهائي لأي نظام، وإدارة الجودة تعد فلسفة واستراتيجية طويلة الأمد تحتاج إلى مجهود كبير ومدة للحكم على مدى نجاحها في تحقيق أعلى مستوى ممكن من الجودة للوصول إلى أكبر قدر من تحقيق الأهداف، وتحتاج الجودة إلى تضافر كافة الجهود التي تقود إلى الابتكار والتطبيق بثقة ودون تردد، وتتطلب الجودة القدرة على توليد الأفكار وتحويلها إلى ممارسات للواقع الملموس، وتحتاج الجودة إلى التأهيل النفسي والاجتماعي، فهي لا تتوقف فقط على المعدات والأدوات، بل يلزم لها تقبل الحلول والأفكار المقترحة، ومناقشتها بشكل فعال؛ وذلك من أجل النهوض بمتطلبات المجتمع.

ويشير دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية (٢٠١٧، ص. ٢) إلى أهم الجوانب المرتبطة بالجودة الشاملة، وهي: إن الجودة هي مدخل أو طريقة لأداء العمل، وتسعى إلى زيادة قدرة المنظمات على المنافسة من خلال التحسين المستمر لجودة السلع، والخدمات والعمليات والأشخاص القائمين عليها، وبيئات عملها، والجودة تسعى إلى إحداث تغييرات جذرية في أسلوب عمل المؤسسة، وفي فلسفتها، وأهدافها؛ بهدف إجراء تحسينات شاملة في جميع مراحل العمل، بالشكل الذي يتفق مع المواصفات المحددة، والمتفقة مع رغبات العملاء، والجودة لا تعني أن المؤسسة يجب أن تسعى إلى الكمال في المنتجات والخدمات، ولكنها تعني تحقيق أعلى جودة ممكنة في ظل الإمكانيات والظروف المتاحة، والجودة تعبر عن أهداف متغيرة تحققها للمجتمع والأفراد من خلال التحسين المستمر.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الجودة هي نتاج لتضافر كافة الجهود؛ وذلك بهدف تحسين جودة المنتج للمؤسسة التابعة له.

ثانياً- مفهوم جودة المنتج:

تشير (حمودة، ٢٠٠٨، ص. ١٩٤) إلى مفهوم المنتج المجود بأنه "مجموعة من المهارات العقلية واليدوية والشخصية للطلاب؛ لتنفيذ منتج ما، له مجموعة من المواصفات الفنية الجمالية، ومضامين فكرية، وإمكانات تقنية، تتفق مع طبيعية العرض والطلب داخل سوق العمل؛ لتلبي حاجات المستهلك، وذلك في ضوء مجموعة من العناصر المرتبطة بجودة المنتج، متمثلة في التصميم الجيد، وأسس المنتج من حيث الترابط والالتزان، والعمق والقيم الجمالية، وتوافر مقومات الإبداع بالمنتج، والمهارة الذاتية للمتعلم، والاهتمام بالمستوى التقني للمنتج، ومدى الملاءمة للوظيفية المخصص لها".

ويشير (راضي، ٢٠١٢) إلى جودة المنتج بأنه مجموعة من القدرات التي يجب أن يمتلكها الطالب، تتمثل في التحكم في الخامات والأدوات، وتوليف الفكرة مع الخامات، والتجريب؛ للحصول على أفضل نتيجة مرضية، والإجراءات اللازمة لإخراج المنتج النهائي في ضوء معايير محددة.

ثالثاً- العناصر الداعمة لجودة المنتج للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية:

يشير (عمرو أبو سالم، ٢٠١٦، ص. ٥٥ - ٥٧) إلى أن هناك مجموعة من العناصر الداعمة لجودة المنتج، التي يمكن عرضها بشكل مختصر فيما يأتي:

١- جودة الخريج: وهي تعد من أهم أنواع المخرجات، التي تسعى المؤسسة إلى الارتقاء بجودتها، ويتوقف على ذلك قدرات الطلاب في فهم الأسس والمبادئ المهنية والشخصية؛ وذلك لدعم تطبيقها في ميادين العمل المناسبة، ويتوقف على ذلك قدرة المؤسسة على تفعيل العلاقة بين الطلاب المعاقين سمعياً ومؤسسات المجتمع؛ لتأهيلهم بالاندماج في فرص العمل المختلفة.

٢- جودة الكتب والمؤلفات العلمية: ويركز هذا العنصر على التفوق النوعي للمعرفة التي تتميز بها المؤسسة التعليمية، وترتبط بالقدرة على استخدام أحدث المراجع في تأليف المقررات الدراسية، والعمل على تحديثها كلما تقدمت، ومراجعة المناهج الدراسية العامة، وذات التخصصات الفرعية من ٣- ٥ سنوات وتحسينها وتطويرها، وتحديث المعلومات من خلال أدوات التوسع المعرفي المختلفة، والاتصال بقواعد المعلومات المحلية والإقليمية والدولية.

٣- جودة البحث العلمي: إن علاقة البحث العلمي باحتياجات سوق العمل من أهم الدعائم لدراسة العلاقة بين مشكلات المجتمع وحاجاته الفعلية؛ وذلك يجب تشجيع المدرسين على إجراء البحوث الإجرائية من ناحية، وتشجيع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية أيضاً على القيام بالبحوث، ودراسة آليات البحث العلمي داخل المؤسسة التعليمية، والجوانب العملية المرتبطة بها، ودعم المؤسسة للأفكار البحثية، وتوفير الدعم المالي والبشري والتقني المناسب لها، والتواصل مع مؤسسات التعليم العالي؛ لتعرف الجديد، وتعرف الأبحاث التربوية التي يمكن الاستفادة منها في دعم بحوث الفعل داخل المؤسسة التعليمية.

٤- جودة المؤتمرات والندوات وبرامج خدمة المجتمع: وهنا تقوم التوعية بدور نشر ثقافة جودة المنتج وتعرف احتياجات مؤسسات المجتمع، ومشكلاتها المعرفية والثقافة، ومدى العلاقة بينها وبين مؤسسات التعليم، وتقديم البرامج التدريبية للكوادر الوظيفية لمختلف المستويات في المؤسسات المناسبة؛ وذلك للنهوض بالمخرج في النهاية.

رابعاً- أهمية جودة المنتج لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية:

يشير (داوود، ٢٠١١) ، و(مجاهد، ٢٠١١) إلى أهمية الجودة في العملية التعليمية بوجه عام، التي يمكن الاستفادة منها في استنتاج أهمية جودة المنتج لدى الطلاب المعاقين سمعياً فيما يأتي:

١- زيادة القدرة على التنافس والتحسين المستمر للمنتج؛ مما يساعد على إرضاء المستفيدين من المنتج؛ وذلك بالحصول على أعلى كفاءة ممكنة.

٢- زيادة مرونة المنتج في التغيير والتعديل في ضوء التغيرات والتطورات المحلية والعالمية، وزيادة القدرة الكلية المنظمة التابعة للمنتج، وقدراتها على النمو المتواصل لهؤلاء الطلاب في تحسين قدراتهم.

٣- توفير القدرة على العمل الجماعي، وتحسين فعاليات الاتصال بالمؤسسة التعليمية، ونقلها إلى المجتمع؛ مما يزيد من قابلية هذه الفئة بالمجتمع وقدرتها على العطاء و الإنتاج، والتشجيع على الابتكار والإبداع وتحمل المخاطرة ومواجهة التحديات المستقبلية.

٤- الارتقاء بجود الأداء الأكاديمي والمهني لدى هؤلاء الطلاب؛ مما قد يؤثر في الحياة العملية والاندماج بسوق العمل مستقبلاً، وهذا يأتي من خلال التجريب المستمر للحصول على أفضل كفاءة؛ ممكنة مما يعطي خبرة وثقة بالنفس في الحصول على منتج أفضل مستقبلاً.

٥- محاولة تكوين ثقافة متميزة في أداء العمل بشكل سليم منذ بدايته؛ من أجل تحقيق نتائج ومستوى أفضل وفاعلية عالية، وتوفير تغذية راجعة مستمرة للأفراد، واقتراح الإجراءات التصحيحية المناسبة التي يمكن اتخاذها بشأن انحرافات الأداء في العمليات .

خامساً- معايير جودة المنتج:

يعد موضوع جودة المنتج محط اهتمام العديد من الأدبيات والبحوث لكافة التخصصات التربوية والاقتصادية والزراعية، والإدارية ؛ لأنها تعد الهدف الرئيس من أي مؤسسة، وهو المنتج النهائي، وتشير بعض هذه الأدبيات والبحوث مثل: (جودة، ٢٠٠٤)؛ (سعيد، ٢٠١٢)؛ (راضي، ٢٠١٢)؛ (Peetrs, et al., 2014)؛ (Ardetani & Amirzadeh, 2014)؛ (عبد الهادي، ٢٠١٨) إلى أن هناك معايير يجب أن تتوفر في جودة المنتج، وتم الاستفادة منها في تحديد معايير جودة المنتج الفني المناسبة للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية فيما يأتي:

١- جودة التصميم: وتعبر عن تحديد الفكرة الرئيسة للموضوع، وتحديد الجانب الوظيفي له، والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة في تصميم المنتج، وتعرف المواصفات القياسية المطلوبة للمنتج، ومحاولة الإبداع في الخروج بتصاميم جديدة ومبتكرة.

٢- جودة الأداء: وتشير إلى العوامل التي تساعد على تنفيذ المنتج بالشكل المناسب، متمثلة في : توافر الدعم الخارجي لدعم الثقة بالنفس، وتوافر الدعم المادي لشراء الأدوات والخامات، وتوليف فكرة التصميم مع الخامات والأدوات المختارة، وتنظيم الخامات والأدوات المناسبة لتنفيذ التصميم، والتحكم في الخامات والأدوات وسهولة التآزر الحركي فيما بينهم، والتنوع في استخدام الخامات المتاحة بما يحقق الهدف لكل جزء من أجزاء التصميم.

٣- جودة الإنتاج: وتهتم بمدى تطابق المنتج مع المواصفات، وخلوه من أي أخطاء، ومناسبته من حيث الشكل والحجم، ومناسبته للتسويق، ومطابقتها للهدف الوظيفي الذي وضع من أجله، ويتميز المنتج بالمناسبة في دقة الأداء لفترة زمنية مناسبة، ويتميز المنتج بالقوة والمتانة وسهولة الاستخدام.

المحور الرابع – منهج علم النفس والإعاقة السمعية:

قال تعالى: "هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" (سورة المؤمنين) . آية ٧٨

فالتأمل للآية الكريمة يجد أن الله خلقنا صفحات بيضاء، وزودنا بأدوات جمع المعارف والخبرات ، وميزنا عن سائر المخلوقات بالعقل للتفكير، والتدبر في الأمور، ونجد أن حاسة السمع من الحواس المهمة للتعرف على ما يحيط بنا من أشياء وأشخاص، وذكرها الله تعالى قبل البصر؛ لأهميتها القصوى في التعرف والتكيف مع المثيرات من حولنا، ولكن نحن على يقين بأن الله إذا نقص من الإنسان حاسة من الحواس سواء السمع أو البصر أو أحد أعضاء الحركة، فنعلم أنه وهب لنا الأكثر، وهو قيمة العقل.

أولاً- مفهوم الإعاقة السمعية:

يوضح (القريطي، ٢٠١٤) تعريف الإعاقة السمعية من حيث الصمم الكلي أو الجزئي فيما يأتي:

الطفل الذي فقد مقدرته السمعية منذ الميلاد أوفى السنوات الثلاث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة، ويطلق عليه الأصم الأبكم أما الطفل الأصم جزئياً (ضعيف السمع) فهو ذلك الطفل الذي فقد جزءاً من مقدرته السمعية، ومن ثم فهو عنده درجة معينة من السمع، وينطق اللغة بمستوى يتناسب مع درجة إعاقته السمعية، إلى حد يجعله في حاجة لرعاية خاصة تختلف عن أساليب الرعاية التي يحتاجها العاديون من العمر نفسه، وتختلف درجة الرعاية ونوعها باختلاف درجة فقدان السمع؛ لذلك يجب أن تتواجد برامج تربوية، وتأهيلية، وأساليب تخاطب مناسبة لهذه الفئة حتى تساعدهم على التعلم.

ثانياً- بناء منهج علم النفس لذوي الإعاقة السمعية:

نظراً لأن البحث يركز على اقتراح منهج لعلم النفس مناسب للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء أبعاد التعليم الريادي، ففي ضوء ذلك تم استقراء عدداً من الأدبيات والبحوث التربوية التي اهتمت بمجال مناهج وطرق تدريس الإعاقة السمعية مثل: (القريوتي، ٢٠٠٦)؛ (شعير، ٢٠٠٧)؛ (شعير، ٢٠١٠)؛ (الخطيب؛ وآخرون، ٢٠١٨)؛ (كمال؛ عزت، ٢٠١٩)، لذا؛ ويمكن توضيح المعايير والمبادئ التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية للمعاقين سمعياً فيما يأتي:

أ- **الأهداف:** يجب أن ترتبط الأهداف بالمناهج المقدمة؛ وذلك في احترام خصائص هذه الفئة من الطلاب، فيجب أن تركز الأهداف في : مساعدة الطالب على تقبل إعاقته السمعية، وتنمية مهارات الاتصال واللغة، والتكيف مع الآخرين، والتركيز على الأهداف المدعمة بالربط البصري الحركي مثل تصميم الرسوم التخطيطية أو الجداول أو الخرائط أو الأعمال اليدوية، والتركيز على الأهداف الوجدانية التي تدعم الثقة بالنفس، والدافعية للتعلم، والطموح المهني، وربط الأهداف بالتكنولوجيا وتدعيمها بمناهج المعاقين سمعياً، وارتباط الأهداف بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة.

ب- المحتوى: يجب أن يختلف طريقة عرض المحتوى للطلاب المعاقين سمعياً عن محتوى الطلاب العاديين بالشكل الآتي:

١- معايير اختيار المحتوى: يتم اختيار موضوعات المحتوى بناءً على الأهداف ومستوياتها المختلفة؛ حتى لا تنفصل الأهداف عن المحتوى، والموضوعات يجب أن تراعي جوانب النمو العقلي، والنفسي، والاجتماعي، واللغوي، والجسمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وضرورة أن تركز موضوعات المحتوى حول المشكلات الاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية في أثناء تعامله مع عالمه الخارجي، وضرورة أن تركز موضوعات محتوى المنهج على اهتمامات الطلاب وميولهم، الأمر الذي يزيد من دافعيتهم لدراسة المحتوى.

٢- معايير تنظيم المحتوى: لا بد أن يتسم المنهج بالتكامل والتوازن بين الجوانب النظرية العملية والمعرفية والمهارية والوجدانية، وأن يتسم المنهج بالوحدة والترابط الراسي من صف دراسي إلى آخر في المرحلة الدراسية ذاتها، وبالترابط الأفقي من مادة إلى مادة أخرى في الصف الدراسي نفسه، وأن تراعى موضوعات المنهج ونشاطاته طبيعة الإعاقة السمعية، والاستعدادات والاحتياجات الخاصة للطفل الأصم، وضعيف السمع في المرحلة النمائية التي يمر بها، وأن يراعى المنهج استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة ومناسبة لأهدافه ومحتواه، وملائمة لطبيعة الإعاقة السمعية، وتوظيف الوسائط التعليمية والتكنولوجية بالمحتوى؛ مما يجعله أكثر استثارة ومتعة، وفاعلية، وثبوتاً.

ج- الأنشطة التعليمية : الأنشطة التعليمية تشمل المحور الأساسي لمعظم المناهج الخاصة بالمعاقين سمعياً؛ نظراً لتأثيرها الإيجابي على مستوى خبرات التعلم، ومساهمتها الفاعلة في تعديل السلوك، وفي تنمية مهارات الاتصال، وتتنوع الأنشطة فيما يأتي:

١- الأنشطة الصفية المدرسية، وتتمثل في: إعداد اللوحات التعليمية التي تعبر عن هدف محدد، والاشتراك في تصميم وإعداد خرائط وأشكال ورسوم توضيحية، وإعداد ملصقات إرشادية مرتبطة بالمادة الدراسية، أو موضوعات عامة، مثل: الحافظ على نظافة المدرسة، والاشتراك في المجالات المدرسية، وكتابة المقالات حول موضوعات متعددة مثل: دور الأسرة في تدعيم الشخصية، والمشاركة في المناقشات والحوارات الصفية، والنشاط التمثيلي، ولعب الأدوار المختلفة، والاشتراك في المسرحيات الصفية و المدرسية، وإعداد مجسمات مختلفة، وجمع الصور ووضعها في ألبومات والتعليق عليها، وتشكيل الصلصال وأعمال النحت والرسم المختلفة.

٢- الأنشطة اللاصفية، وتتمثل فيما يأتي: إعداد البحوث الإلكترونية، واستخدام الموسوعات المعرفية، واستخدام تطبيقات الويب كالفيس بوك، واليوتيوب، والاستعانة ببنك المعرفة المصري، وزيارة المتاحف والمعارض، وإجراء الرحلات المختلفة، وإعداد المتاحف المدرسية، والاشتراك في المسابقات والندوات الثقافية، والاشتراك في جماعات النشاط المختلفة مثل: جماعة التمثيل، والرسم، والتصوير.

د- استراتيجيات وطرق التدريس: وتعد من المداخل الهمة في تعليم المعاقين سمعياً، وتتنوع ما بين: الخبرات الواقعية، ومسرحة المناهج، وحل المشكلات، والتعلم المنظم ذاتياً، والنمذجة الحسية، والألعاب التعليمية الإلكترونية والمعتادة، والتعلم المدمج... وذلك في ضوء تفعيل طرق التواصل الكلي مع الطلاب.

هـ - **وسائط التعلم:** يعد استخدام وسائط التعلم للعاديين بوجه عام، والمعاقين سمعياً بوجه خاص من الأمور المهمة جداً في تحقيق الأهداف السلوكية المرجوة، وخاصة أن الوسائط البصرية عند التدريس للمعاقين سمعياً على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأنهم في أشد الحاجة على الخبرات المحسوسة بصورة بصرية بدلاً من الصورة اللفظية، ومن أمثلة وسائط التعلم التي يمكن استخدامها في التدريس للمعاقين هي: الصور الإلكترونية الثابتة، أو المتحركة، والفيديوهات المشروحة بلغة الإشارة، أو الاستعانة بتقنيات السمع مع ضعاف السمع، واستخدام البرامج التليفزيونية المسجلة أو المباشرة، وخاصة ونحن في هذه الآونة نرى ترجمة بلغة الإشارة في معظم البرامج، والاستعانة بتقنيات الرسم والتصميم.

و- **أساليب التقويم:** يجب يتنوع التقويم للمعاقين سمعياً بتنوع الأهداف والخصائص المرتبطة بالمعاقين سمعياً، ومن أهم جوانب التقويم للمعاقين سمعياً ما يأتي:

١- **التقويم المعرفي:** ويرتبط بالتقويم القبلي وتحديد الخبرات اللازمة للتعلم، والتقويم التكويني وفيه يتم التأكد من إتقان المهارة المحددة، والتقويم الختامي وتعرف أوجه القوة ونقاط الضعف.

٢- **التقويم النفسي:** ويرتبط بمقاييس أو بطاقات ملاحظة، وتكشف عن الاتجاهات، أو الميول، أو الدافعية للتعلم، أو الإنجاز، أو الثقة بالنفس، والفاعلية الذاتية، وتوكيد الذات، وهنا نكشف عن درجات التوافق النفسي.

٣- **التقويم الاجتماعي:** ويرتبط بمقاييس أو بطاقات ملاحظة، وتكشف عن التفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والتكيف الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، وتكشف عن درجات التوافق الاجتماعي.

٤- **التقويم الحياتي:** ويكشف عن مدى تمكن الطالب من التعامل مع الاحتياجات الضرورية اليومية، ويستخدم للكشف عنها بمقابلات مباشرة مع الطلاب؛ لتعرف درجة الاعتماد أو الاستقلالية على الآخرين.

٥- **التقويم اللغوي:** ويمكن أن نكشف عنه من خلال اختبارات مخصصة لذلك؛ وذلك لتعرف النمو اللغوي لديهم .

وتم الإفادة من الإطار النظري في إعداد مواد وأدوات البحث، وفيما يأتي نعرض إجراءات البحث.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً - إعداد قائمة بأبعاد التعليم الريادي المناسبة للبحث:

نظراً لأن البحث هدف إلى تطبيق التعليم الريادي في تدريس علم النفس للمعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية، لذا؛ تم اتباع الخطوات الآتية لاختيار أهم أبعاد التعليم الريادي المناسبة:

١. إعداد استبانة عامة بأهم أبعاد التعليم الريادي: ففي ضوء الاطلاع على الأدبيات والبحوث التي اهتمت بالتعليم الريادي تم وضع استبانة عامة "**ملحق (٣)**"، تستعرض أهم أبعاد التعلم الريادي.

٢. عرض الاستبانة على السادة المحكمين: حيث تم استطلاع رأي السادة المحكمين "ملحق (٢)" وذلك بهدف تحديد أنسب أبعاد التعلم الريادي، إمكانية حذف أو تعديل أو إضافة أبعاد أخرى.
٣. الإعداد النهائي لقائمة أبعاد التعليم الريادي المناسبة للبحث: بعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين، ورصد الاستجابات حول أهمية كل بعد، وتم إجراء التعديلات المناسبة، مثل: يمكن دمج أكثر من بعد مثل قيم العمل، وأخلاقيات العمل يمكن دمجهم في بعد واحد قيم العمل وأخلاقياته، ومهارات التفكير العليا يمكن اختيار منها مهارات التفكير المستقبلي فقط، بما يتناسب مع طبيعته البحث، ومعايير جودة المنتج يتم دمجها مع الإبداع الإنتاجي، وفي ضوء ذلك تُوصَل إلى أهم الأبعاد المناسبة للبحث، وهي: الثقة بالنفس، وجودة الحياة، والتفكير المستقبلي، والإبداع الإنتاجي، وقيم العمل وأخلاقياته، والتواصل الفعال، وتم الاستفادة منها في إعداد محتوى المنهج المقترح.
- ثانياً- إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي المناسبة للبحث:**

نظرًا لأن البحث هدف إلى تعرف أثر المنهج المقترح القائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، لذا؛ تم اتباع الخطوات الآتية لاختيار أهم مهارات التفكير المستقبلي المناسبة:

- أ- إعداد استبانة عامة بأهم مهارات التفكير المستقبلي: في ضوء الاطلاع على الأدبيات والبحوث التي اهتمت بالتفكير المستقبلي تم اشتقاق استبانة عامة "ملحق (٤)" تستعرض المهارات والسلوكيات الدالة على المهارة.
- ب- عرض الاستبانة على السادة المحكمين: حيث تم استطلاع رأي السادة المحكمين حول تحديد أنسب المهارات المناسبة للبحث، وحذف أو تعديل أو إضافة مهارات أخرى لم تذكرها الاستبانة.
- ج- الإعداد النهائي لقائمة مهارات التفكير المستقبلي المناسبة للبحث:
- بعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين، ورصد الاستجابات حول أهمية كل مهارة من المهارات الفرعية، وتم إجراء التعديلات المناسبة، وتُوصَل إلى أهم المهارات التي يمكن استخدامها بالبحث، وهي: التنبؤ المستقبلي، وتوليد الأفكار المستقبلية، ومواجهة التحديات المستقبلية، والتخطيط لعمل المستقبل، وإثراء التفاصيل المستقبلية، وتحليل صورة المستقبل.
- ثالثاً - إعداد المنهج المقترح: هدف البحث إعداد منهج قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس، وتم إعداده في ضوء الخطوات الآتية:

- أ- مبررات إعداد المنهج المقترح:
- ١- في ضوء الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تم عرضها بالإطار النظري للبحث، نجد أن هناك العديد من البحوث التربوية والكتب المتخصصة التي اهتمت بالتربية الخاصة بوجه عام، والإعاقة السمعية بوجه خاص، وأكدت أنه لا بد من إعداد مناهج تربوية تساعد هؤلاء الطلاب على التكيف النفسي، والارتباط بسوق العمل، والتفكير المستقبلي.
- ٢- عدم وجود منهج لعلم النفس لطلاب الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية، الأمر الذي دفع الباحثة بإعداد منهج مقترح في تدريس علم النفس في ضوء متغيرات سوق العمل وهو التعليم الريادي؛ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج.
- ٣- الإيمان بقدرات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وأنهم لديهم القدرة على الإنتاج والعمل، والتطلع المستقبلي، ولكن يتوقف ذلك على كيفية تدريس المناهج المقدمة لهم.

ب- تحديد أسس بناء المنهج:

يعد المنهج التعليمي منظومة متكاملة متفاعلة؛ يؤثر بعضها في بعض، وتتكون تلك المنظومة من عناصر متكاملة، تتمثل في الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقنيات، واسرراتيجيات وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وفي ضوء الاطلاع على الأدبيات التربوية من بحوث وكتب متخصصة في مجال بناء المناهج وتخطيطها، ودراسة أهداف التربية السمعية، وطبيعية علم النفس كمنهج دراسي، والإفادة من استبانة التعليم الريادي، ومهارات التفكير المستقبلي، وجوانب جودة المنتج؛ فإن المنهج المقترح يستند إلى الأسس الآتية:

- ١- **الأساس الفلسفي:** ويعني مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تحكم مسار المجتمع في فترة معينة، حيث يهدف البحث إلى خدمة المجتمع في إعداد أجيال قادرين على الاندماج في مسار الحياة الوظيفي، ومساعدة الطالب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية على تكوين الثقة بالنفس وتحقيق جودة الحياة، والتفكير المستقبلي، إلى جانب تحصيل المعرفة، والإيمان بقيمة العمل والسعي؛ لتحقيق الغاية الأساسية للإنسان وهي عمارة الأرض.
- ٢- **الأساس الاجتماعي:** ويعني إعداد المنهج بالشكل الذي يسهم في إعداد الأجيال بالصورة التي تتفق مع نظم المجتمع وعاداته وتقاليده، بما يحقق تماسك المجتمع وترابطه، وقد راعي المنهج المقترح هذا الأساس من خلال الخبرات المتنوعة، ومساعد الطالب على التكيف مع المجتمع، وإزالة الحواجز بين الجوانب النظرية والتطبيق، وارتباط المنهج بسوق العمل والتعليم الريادي، والاتقان في العمل، والتفكير في العمل الجماعي والتواصل مع الآخرين.
- ٣- **الأساس النفسي:** وتعد الركائز ذات العلاقة بالطالب من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله، وتم مراعاة ذلك في إعداد المنهج المقترح من خلال الإطلاع على الأدبيات التربوية التي اهتمت بالطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتعرف خصائصهم، وأهم احتياجاتهم، وتم مراعاة ذلك في اختيار المحتوى، والأنشطة والتقنيات، وطرق التدريس، والتقويم.
- ٤- **الأساس المعرفي:** تشير إلى الركائز التي تهتم بتدريس المحتوى، والبنية المعرفية، بالإضافة إلى أسلوب البحث لتطوير هذه البنية، وخاصة في ظل تغير المعرفة المستمر، وتم مراعاة ذلك في تنوع المصادر في اختيار موضوعات المنهج، والتركيز على حداثة المعلومات، وعرض الجانب النظري والتطبيقي لها.
- ٥- **الأساس التكنولوجي:** ويشير إلى إدخال التكنولوجيا في منظومة عناصر المنهج، وقد تم مراعاة ذلك في إدخال العنصر التكنولوجي لتنظيم عرض المنهج للطلاب، وفي اختيار أهداف المنهج، واختيار مضامينه المعرفية، والخبرات التعليمية، وعمليات التدريس، والتقويم.

ب- إعداد الإطار العام للمنهج:

في ضوء تحديد مبررات إعداد المنهج، وأسس المنهج المقترح، وتعرف طبيعية علم النفس كمنهج دراسي، وتحديد العلاقة الارتباطية بين التعليم الريادي وعلم النفس، والنظرة التكاملية لأبعاد التعليم الفني ما بين الجانب المعرفي والوجداني والأدائي، وخصائص الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، تم إعداد الإطار العام للمنهج في ضوء النقاط الآتية:

- ١- **الأهداف العامة للمنهج:** اشتمل المنهج على مجموعة من الأهداف العامة، وذلك بهدف تحقيق أغراض البحث.

٢- **الأهداف السلوكية للمنهج:** تضمن المنهج مجموعة من الأهداف السلوكية التي تتنوع بين الأهداف المعرفية والوجدانية والأدائية.

٣- **محتوى المنهج:** تضمن المنهج ثلاث وحدات، لكل وحدة موضوعين في ضوء أبعاد التعليم الريادي المختارة مسبقاً، فالوحدة الأولى بعنوان الثقة والحياة وتتضمن: (الثقة بالنفس، وجودة الحياة)، والوحدة الثانية بعنوان التفكير والإبداع وتتضمن: (التفكير المستقبلي، والإبداع الإنتاجي) والوحدة الثالثة بعنوان العمل والتواصل وتتضمن: (قيم العمل وأخلاقياته، والتواصل الفعال).

٤- **الأنشطة الصفية واللاصفية للمنهج:** تنوعت الأنشطة المصاحبة للمنهج بين الأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج الفني الصفية من ناحية، واللاصفية من ناحية أخرى حتى تكون بمثابة أنشطة ممتدة موسعة وتمثل الجانب التطبيقي لما يتم تعليمه في مواقف أخرى.

٥- **وسائط التعلم للمنهج:** تنوعت وسائط التعلم للمنهج بين الصور والرسوم والفيديوهات، والخرائط الذهنية؛ لتساعد على جذب انتباه الطلاب وتفعيل الجانب التكنولوجي البصري؛ مما يساعد على توضيح الفكرة بشكل أعمق وجاذب للانتباه، كما تم الاستعانة ببعض الفيديوهات من خلال اليوتيوب، والمترجمة بلغة الإشارة.

٦- **استراتيجية وطرق تدريس المنهج:** اتبع المنهج استراتيجية رئيسية، وهى: النمذجة الحسية المدعمة بطرق تدريس، مثل: المحاضرة، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم الجماعي، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات.

٧- **تقويم المنهج:** تنوعت أساليب التقويم للمنهج، وذلك من خلال ما يلي: التقويم القبلي وتطبيق الأدوات القبلية المرتبطة بالمنهج، والتقويم المبدئي؛ لتعرف الخلفيات السابقة حول الموضوع، والتقويم التكويني للتأكد من اكتساب المعارف أو المهارات المرتبطة بكل موضوع، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، والتقويم الختامي مرتبط بقياس الخبرات التي تعرض لها المتعلم بالموضوع الدراسي، والتقويم البعدي لأدوات البحث، وتحقيق أهداف البحث. وتم إعداد الإطار العام للمنهج "**بملحق (٥)**"، وعرضه على السادة المحكمين لإبداء آرائهم حوله، وقد أشاد السادة المحكمين به.

د- **تنظيم عرض المنهج :** تم تنظيم الإطار العام للمنهج من خلال ما يأتي:

◀ **إعداد كتاب الطالب:** تم بناء القضايا والموضوعات المقترحة في ضوء أبعاد التعليم الريادي السابق تحديدها، وتم تنظيمها في كتاب الطالب من خلال العناصر الآتية:

◀ مقدمة عامة للكتاب.

◀ الأهداف العامة للكتاب.

◀ تنظيم المحتوى في صورة موضوعات، لكل موضوع مجموعة من الأهداف السلوكية، والعناصر.

◀ ينظم المحتوى بطريقة متسلسلة من البسيط إلى المعقد.

◀ يعرض المحتوى معتمداً على مجموعة من الوسائط المتعددة، والنماذج الحسية كلما أمكن.

◀ ينظم المحتوى معتمداً على مجموعة من الأنشطة التي تثير دوافع الطلاب إلى المشاركة والتفاعل، وتنمية مهارات عقلية عليا، وكيفية الاستفادة منها في تحسين جودة المنتج.

◀ كما اعتمد على التقويم القبلي، في تصميم المواقف التي تقيس الخلفيات السابقة، والتقويم التكويني أثناء السير في الدرس، والأنشطة الممتدة الموسعة اللاصفية الفردية والجماعية، وتعد أحد أشكال التقويم الذاتي الختامي للموضوع.

◀ **إعداد دليل المعلم لتنفيذ المنهج:** تم إعداد دليلًا للمعلم بهدف إرشاده؛ لكيفية تدريس المنهج؛ وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وجودة المنتج الفني لدى الطلاب المعاقين سمعياً وتتضمن الدليل مجموعة من العناصر، وهي: مقدمة الدليل، وفلسفة الدليل، توجيهات عامة، والأهداف العامة، والمحتوى التعليمي، واستراتيجية وطرق التدريس المستخدمة، والأنشطة التعليمية، ووسائل التعلم، والتقويم، والتوزيع الزمني للموضوعات، والمراجع، وكيفية شرح الموضوعات المرتبطة بالمنهج.

◀ **صدق محتوى كتاب الطالب ودليل المعلم:**

بعد الإعداد لكتاب الطالب ودليل المعلم تم عرضهم على المحكمين، للتأكد من الصالحية للتطبيق، وكان هناك بعض الملاحظات التي تم تعديلها، وأصبح كتاب الطالب في صورته النهائية "ملحق (٦)"، ودليل المعلم في صورته النهائية "ملحق (٧)".

رابعًا- بناء أداتي البحث: في هذه الخطوة تم إعداد أداتي البحث، وتضمن:

أ- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي:

- ١- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف اختبار مهارات التفكير المستقبلي قياس قدرة الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية الفنية على ممارسة مجموعة من القدرات العقلية التي تستهدف استطلاع المستقبل، والتفكير بشكل عملي ومنهجي للصورة المستقبلية.
- ٢- **تحديد مهارات الاختبار:** تم تحديد مهارات الاختبار في ضوء: الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتفكير المستقبلي، وتم تحديد هذه المهارات مسبقاً في ضوء طبيعة التعليم الريادي، وعلم النفس كمنهج دراسي للتعليم الفني، وخصائص العينة موضع البحث، وتم تحديد المهارات المناسبة، وهي: التنبؤ المستقبلي، وتوليد الأفكار المستقبلية، ومواجهة التحديات المستقبلية، والتخطيط لعمل المستقبل، وإثراء التفاصيل المستقبلية، وتحليل صورة المستقبل.
- ٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم الاطلاع على بعض اختبارات مهارات التفكير المستقبلي في تخصصات متعددة، وفي ضوءها تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مجموعة من المفردات تحت الطالب على الاستجابة لها بصورة مستقبلية، وبشكل يتميز بتعدد الاستجابات، وذلك لتعرف أفكار الطلاب المستقبلية حول القضايا المطروحة، وليس مجرد الاكتفاء باختيار بديل من بين عدة بدائل؛ مما يتيح للطلاب حرية التعبير وإنتاج الأفكار.
- ٤- **وضع الصورة المبدئية للاختبار:** في ضوء تحديد مهارات الاختبار تم التوصل إلى الشكل المبدئي للاختبار، حيث اشتمل على (٦) مهارات أساسية، ولكل مهارة عدداً من المفردات، ولكل مفردة عدداً من الأسئلة.
- ٥- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** جاءت مفردات الاختبار من نوع الاستجابات المتعددة، ووضع درجة مناسبة لكل سؤال مرتبط بالمفردة؛ ليصبح درجة المفردة ككل مرتبطة بمجموع درجات الأسئلة المرتبطة بها.
- ٦- **وضع تعليمات الاختبار:** تم إعداد تعليمات الاختبار في صورة مبسطة؛ ليسهل على الطلاب الإجابة عنها، وتحديد الهدف من الاختبار، وبعض التعليمات الخاصة بالإجابة عنه.

٧- تجريب الاختبار، وضبطه علمياً :

◀ تحديد صدق محتوى الاختبار (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس؛ وذلك لتعرف آرائهم من حيث: مدى انتماء كل مفردة من المفردات إلى المهارة الرئيسية لها، ومدى سلامة المواقف من حيث الدقة في التعبير عنها، ومدى سلامة التعليمات المقدمة للطلاب، وحذف الأسئلة غير المناسبة التي لا ضرورة منها، وإضافة أسئلة أخرى مهمة للاختبار، وإبداء ملاحظات أخرى فيما يتعلق بالاختبار ككل، وقد أبدى بعض المحكمين مجموعة من الملاحظات مثل: ضرورة التقليل من عددًا مفردات الاختبار وخاصة أن الاختبار كتابي، وتم إجراء التعديل المناسب: وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية القابلة للتجريب.

◀ التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي على (١٠) طلاب - غير عينة البحث-، بهدف حساب الاتساق الداخلي، والثبات، وتحديد الزمن اللازم للتطبيق.

(١) حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (١٠) من غير عينة البحث، وذلك من خلال: حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٣) معاملات ارتباط أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	٠.٨٨٢	٠.٠١
التخطيط لعمل المستقبل	٠.٨٠٤	٠.٠١
مواجهة التحديات المستقبلية	٠.٨٢٣	٠.٠١
توليد الأفكار المستقبلية	٠.٧٦	٠.٠١
إثراء التفاصيل المستقبلية	٠.٨٩	٠.٠١
تحليل صورة المستقبل	٠.٦٧	٠.٠٥
الدرجة الكلية	٠.٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، ٠.٠١، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

(٢) حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum E_j^2}{E^2} \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار E_j^2 : التباين الكلي لدرجات الطلاب في الاختبار

مج E_j^2 : مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات ألفا

الاختبار ككل	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
	١١	٠.٧٢١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاختبار ككل = ٠.٧٢١، وهو معامل ثبات مقبول لألفا، مما يدل على ملاءمة الاختبار لأغراض البحث.

٣) حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق:

تم إعادة تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي على طلاب العينة الاستطلاعية بعد فترة (ثلاثة أسابيع) من التطبيق الأول، بهدف حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني للاختبار مهارات التفكير المستقبلي

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	٠.٧٠٦	٠.٠٥
التخطيط لعمل المستقبل	٠.٨٦٤	٠.٠١
مواجهة التحديات المستقبلية	٠.٧٧٥	٠.٠١
توليد الأفكار المستقبلية	٠.٨١	٠.٠١
إثراء التفاصيل المستقبلية	٠.٩	٠.٠١
تحليل صورة المستقبل	٠.٨٨	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (٠.٠٥، ٠.٠١)، بين التطبيقين (الأول، والثاني)، لدرجات اختبار مهارات التفكير المستقبلي (أبعاد ودرجة كلية)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٠٦)، و (٠.٩)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٤) تحديد زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ زمن تطبيق الاختبار (٣٠) دقيقة.

وتم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار وجدول مواصفاته القابلة للتطبيق على عينة البحث الأساسية "ملحق (٨)".

ب- بطاقة تقييم جودة المنتج الفني:

التعليم الريادي لا يركز فقط على الجانب العقلي فحسب، بل يركز أيضاً على تحويل الأفكار إلى منتج ملموس، ومن أجل هذا تم إعداد بطاقة تقييم جودة المنتج؛ لتعرف فاعلية المنهج في تطوير جودة المنتج الفني، وفيما يلي الإجراءات التي أتبعته لإعدادها، وهي كالآتي:

١- **تحديد الهدف من بطاقة تقييم جود المنتج الفني:** هدفت البطاقة إلى تعرف مدى قدرة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية على إعداد منتج يتميز بالدقة والإتقان وفقاً للمعايير المحددة في التصميم والأداء والإنتاج.

٢- **بناء البطاقة في صورتها المبدئية:** بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية التي اهتمت بالمعايير المرتبطة بتقييم جودة المنتج بوجه عام، والمنتجات الفنية بوجه خاص، وتم إعداد البطاقة في صورة مهارات أساسية وفرعية في ضوء فلسفة المنهج المقترح.

٣- **التقدير الكمي لعناصر التقييم:** تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات، وتحديد مدى توافر المعيار بالشكل الآتي: متوافرة: وتشير إلى التزام الطالب بتحقيق المعيار بنسبة ١٠٠%، ويحصل الطالب على (١) درجة، وغير متوافرة: وتشير إلى انعدام توافر المعيار، ويحصل الطالب على (صفر)، ويتم التقييم من خلال وضع علامة (√) أمام درجة توافر المعيار أو عنصر الحكم.

٤- **ضبط بطاقة تقييم جودة المنتج:** وتم ضبط البطاقة للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وتم الاعتماد على صدق المحكمين؛ فبعد إعداد الصورة المبدئية للبطاقة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية النوعية؛ للإفادة من آرائهم في مدى سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة ووضوحها، وإمكانية ملاحظة الخطوات التي تتضمنها كل منها، ومدى مناسبة أسلوب تصميم البطاقة لتحقيق الأهداف، وقد أسفرت نتائج التحكيم في إجراء بعض التعديلات، وتم إجراء التعديلات وصولاً إلى الصورة النهائية "ملحق (٩)" لبطاقة تقييم جودة المنتج حيث اشتملت على (٣) مهارات أساسية، وهي: التصميم، والأداء، والإنتاج.

خامساً- التجريب الميداني للبحث: قامت الباحثة بالتجريب الميداني وفقاً للخطوات الآتية:

المرحلة الأولى - الإعداد لتجربة البحث:

١- تم زيارة مدارس المعاقين سمعياً للصم وضعاف السمع، وتمت مناقشة الموضوع البحثي مع مديري هذه المدارس وموجهيها ومعلميها، وتم التعرف على أعداد الطلاب بالثانوية الفنية مع اختلاف التخصص؛ سواء كان في الحاسب الآلي أو الزخرفة أو الملابس، وتم اختيار العينة من ذوي الإعاقة السمعية من تخصص الزخرفة بالثانوية الفنية لتوافر العدد المناسب للتجريب وبلغت العينة (١٦) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداها تجريبية بلغ عددهم (٨) طلاب بمدرسة عمر بن الخطاب للصم وضعاف السمع بالمرحلة الثانوية الفنية، ومجموعة ضابطة بلغت (٨) طلاب بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببرمبال القديمة.

٢- **تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين:**

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبعد ذلك تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين تم استخدام اختبار مان ويتني الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعتين: التجريبية والضابطة، ومستوى الدلالة الإحصائية، لاختبار مهارات التفكير المستقبلي قبلياً.

جدول (٦) قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي قبلياً

أبعاد الاختبار	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	التجريبية	٨	٨.٥	٦٨	٣٢	غير دالة
	الضابطة	٨	٨.٥	٦٨		
التخطيط لعمل المستقبل	التجريبية	٨	٩.٦٣	٧٧	٢٣	غير دالة
	الضابطة	٨	٧.٣٨	٥٩		
مواجهة التحديات المستقبلية	التجريبية	٨	٨.٩٤	٧١.٥	٢٨.٥	غير دالة
	الضابطة	٨	٨.٠٦	٦٤.٥		
توليد الأفكار المستقبلية	التجريبية	٨	٨.٥	٦٨	٣٢	غير دالة
	الضابطة	٨	٨.٥	٦٨		
إثراء التفاصيل المستقبلية	التجريبية	٨	٨.٥	٦٨	٣٢	غير دالة
	الضابطة	٨	٨.٥	٦٨		
تحليل صورة المستقبل	التجريبية	٨	٨.٥	٦٨	٣٢	غير دالة
	الضابطة	٨	٨.٥	٦٨		
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	٩.٣١	٧٤.٥	٢٥.٥	غير دالة
	الضابطة	٨	٧.٦٩	٦١.٥		

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبلياً.

المرحلة الثانية- تنفيذ تجربة البحث:

- ١- تم عقد جلسات تمهيدية مع الطلاب من المجموعة التجريبية؛ لتعرف طبيعة البحث، وأهميته في تنمية مهارات التفكير المستقبلي المرتبطة بالطموح المهني، وجودة المنتج الفني.
 - ٢- توزيع كتاب الطالب على طلاب المجموعة التجريبية.
 - ٣- تهيئة حجرة الوسائط المتعددة بالمدرسة؛ للتأكد من سلامة الكمبيوتر التعليمي وشاشة العرض، ووضع الموضوعات الخاصة بالمنهج على إسطوانة تعليمية، والتأكد من إمكانية عرض المادة التعليمية باستخدام شاشة العرض.
 - ٤- تم تطبيق الموضوعات المقترحة للمنهج بواقع حصتين أسبوعياً للمجموعة التجريبية؛ حيث بدأ التطبيق يوم ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٠ م، وانتهى يوم ١٦ / ٣ / ٢٠٢٠ م، أما المجموعة الضابطة فهي تدرس المقررات المعتادة.
- ملاحظات على سير التجربة:

في حقيقة الأمر وجدت الباحثة أن هؤلاء الطلاب ثروة بشرية حقيقية، فلديهم إمكانيات قد تفوق إمكانيات الطلاب العاديين، ولديهم رغبة حقيقية داخلية للتعلم والإنجاز والتطور، فلم تمل الباحثة من التعامل معهم، وكانوا -بصفة مستمرة- يرغبون في إطالة الشرح والتطبيقات للموضوعات، وأشادوا جميعاً بأهمية الجانب النفسي، إلى الجانب المهني والتدريبي.

المرحلة الثالثة - بعد تنفيذ التجربة (التطبيق البعدي):

تم إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي على المجموعة التجريبية والضابطة، وتم تصحيحه بعدياً، ورصد الدرجات وجدولتها، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها؛ لتعرف الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي، كما تم تطبيق بطاقة تقييم جودة المنتج في إنتاج لوحة فنية على المجموعتين: التجريبية والضابطة بعدياً، وتم رصد النتائج وجدولتها، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها لتعرف الفروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة لبطاقة تقييم جودة المنتج.

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

١- اختبار الفرض الأول الذي ينص علي: "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي تم استخدام اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أقل من ٣٠)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية له.

جدول (٧) قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية بعدياً

أبعاد الاختبار	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
التخطيط لعمل المستقبل	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
مواجهة التحديات المستقبلية	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
توليد الأفكار المستقبلية	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
إثراء التفاصيل المستقبلية	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
تحليل صورة المستقبل	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيم "U" = صفر وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١٢.٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات طلاب

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية له بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.

ومن ثم نقبل الفرض الأول الذي ينص علي " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية."

٢- اختبار الفرض الثاني الذي ينص علي: "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي".

و لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية، تم استخدام اختبار ولكوكسون " Wilcoxon Test" للمجموعات المرتبطة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية = ٨ أي أقل من ٣٠)، من خلال المعادلة التالية:

$$Z = \frac{z}{\sqrt{n}} = (\eta^2)$$

حيث $z =$ قيمة z الناتجة من اختبار ولكوكسون n و حجم المجموعة التجريبية. ويوضح الجدول التالي قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية.

جدول (٨) قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية

أبعاد الاختبار	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٥٥	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
التخطيط لعمل المستقبل	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٦٥	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
مواجهة التحديات المستقبلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٩٨	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
توليد الأفكار المستقبلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٨٨	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
إثراء التفاصيل المستقبلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٦٥	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
تحليل صورة المستقبل	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٣	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		
الدرجة الكلية	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٥٣٣	٠.٠١
	الموجبة	٨	٤.٥	٣٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيمة "Z" = (٢.٥٥٥ - ٢.٥٦٥ - ٢.٥٩٨ - ٢.٥٨٨ - ٢.٥٦٥ - ٢.٥٣ - ٢.٥٣٣)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد الاختبار المستقبلي والدرجة الكلية (متوسط الرتب الأعلى = ٤.٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد الاختبار المستقبلي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي. ولبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية المنهج المقترح القائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي، تم حساب حجم التأثير (η^2)، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) حجم تأثير المنهج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي

أبعاد الاختبار	قيمة (η^2)	حجم التأثير
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	٠.٩٠٣	كبير
التخطيط لعمل المستقبل	٠.٩٠٧	كبير
مواجهة التحديات المستقبلية	٠.٩١٩	كبير
توليد الأفكار المستقبلية	٠.٩١٥	كبير
إثراء التفاصيل المستقبلية	٠.٩٠٧	كبير
تحليل صورة المستقبل	٠.٨٩٥	كبير
الدرجة الكلية	٠.٨٩٦	كبير

يتضح من الجدول السابق: أن قيم (η^2) تتراوح ما بين (٠.٨٩٥ - ٠.٩١٩) بالنسبة، مما يدل على أن حجم التأثير كبير للمنهج المقترح القائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية. ومن ثم نقبل الفرض الثاني الذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي".

التعليق على النتائج المرتبطة باختبار مهارات التفكير المستقبلي:

يتضح من النتائج السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي، كما أظهرت النتائج أثر المنهج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقد يرجع ذلك إلى:

- ◀ دراسة طلاب المجموعة الضابطة للمقررات المعتادة دون التركيز على مهارات التفكير المستقبلي والتطلع المهني الأمر الذي ارتبط به ضعف درجاتهم في التطبيق البعدي.
- ◀ دراسة طلاب المجموعة التجريبية لبعض الموضوعات النفسية المرتبطة بالتعليم الريادي؛ لإرساء الجانب النفسي المرتبط بالحياة المستقبلية؛ مما ساهم في تفوق المجموعة التجريبية عن الضابطة، وإثبات أثر المنهج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.
- ◀ تركيز المنهج المقترح على تكوين الشخصية الريادية المستقبلية، مما ساعد طلاب المجموعة التجريبية على الانفتاح للتجربة، والتوجه الزمني للماضي والحاضر والمستقبل وتحديد العلاقة بينهم، والتوتر الداخلي الدافع للعمل، والتخفيف من قلق المستقبل بالتخطيط الجيد، والاهتمام

بالقيم والعادات والتقاليد، ورسم الأهداف في سياقات محددة، وقابلة للتنفيذ، والنظرة التفاضلية للمستقبل.

استخدام المنهج للأسئلة مفتوحة النهاية التي ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على تصور المستقبل، مثل أسئلة: التخيل، والتنبؤ، وحل المشكلات المستقبلية التي أعطت مساحة في التعبير عن بكل ثقة.

تشجيع طلاب المجموعة التجريبية على تنمية الطموح الأكاديمي والمهني، والرغبة في استكمال الدراسة بعد التعليم الفني؛ وذلك بهدف محاكاة التطور التكنولوجي، مما قد يضمن حياة كريمة.

ارتباط المنهج المقترح بموضوعات تبرز الشخصية الريادية والطموح المهني، وهذا يؤكد أهمية تدريس علم النفس للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية.

ارتباط المنهج باستراتيجيات النمذجة الحسية التي تعتمد على الوسائط المتعددة في عرض المحتوى مما ساهم في تقريب المفهوم، وإعطاء مساحة للطلاب للتساؤل وتوليد الأفكار حول القضايا المتضمنة بالمنهج.

كفاية التدريبات والأنشطة لطلاب المجموعة التجريبية التي ساعدت على تطور مهارات التفكير المستقبلي، وما يصاحبها من طموح مهني، والتفكير في الحياة العملية.

ربط الموضوعات بمشكلات نفسية حياتية؛ مما ساهم في ممارسة مهارات تفكير عليا لحل هذه المشكلات والوعي بها، ومدى تأثيرها في الحياة المستقبلية، مما يؤكد أثر المنهج المقترح.

وتتفق نتائج البحث مع بعض الدراسات مثل: Jones, et al.؛ (حسنين، ٢٠١٤)؛ (فرغلي، ٢٠١٥)؛ (عبد الورد، ٢٠١٦)؛ (عبد المجيد، ٢٠١٦)؛ (عبد الفتاح، ٢٠١٧)؛ Dochy& Segers (2018)؛ (زكي، ٢٠١٩)؛ (Marini, et al., 2019)

٣) اختبار الفرض الثالث الذي ينص علي: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم جودة المنتج الفني لصالح المجموعة التجريبية".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة تقييم جودة المنتج الفني، تم استخدام اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامترية (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أقل من ٣٠)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد بطاقة تقييم جودة المنتج الفني والدرجة الكلية له.

جدول (١٠) قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد بطاقة تقييم جودة المنتج الفني والدرجة الكلية بعدياً

أبعاد بطاقة تقييم جودة المنتج الفني	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التصميم	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦	صفر	٠.٠١
الأداء	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦	صفر	٠.٠١
الانتاج	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر	٠.٠١

	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦	
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	١٢.٥	١٠٠	صفر ٠.٠١
	الضابطة	٨	٤.٥	٣٦	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيم "U" = صفر وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ١٢.٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد بطاقة تقييم جودة المنتج الفني والدرجة الكلية له بعداً لصالح المجموعة التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى أثر المنهج المقترح في تنمية مهارات جودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية. ومن ثم نقبل الفرض الثالث الذي ينص علي: "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم جودة المنتج الفني لصالح المجموعة التجريبية".

◀ التعليق على نتائج بطاقة تقييم جودة المنتج:

يتضح من النتائج السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في بطاقة تقييم جودة المنتج، وقد يرجع ذلك إلى:

- ◀ ارتبط المنهج بموضوع الإبداع الانتاجي، مما دعم الجانب المعرفي نحو جودة المنتج، وتعرف أهم المعايير التي يجب أن تتوفر في المنتج الموجود، ومراعاة هذه المعايير عند تنفيذ المنتج.
- ◀ استخدام استراتيجيات النمذجة الحسية وما يرتبط بها من مثيرات متنوعة تمثلت في: توفير الفيديوهات والصور المناسبة التي ساعدت هؤلاء الطلاب على محاكاة نماذج فنية لها معايير الجودة والالتقان.
- ◀ تشجيع طلاب المجموعة التجريبية على التخلص من الاتجاه السلبي عن الذات المتمثل في: العزلة، أو الانطواء، أو عدم الرغبة في المشاركة.
- ◀ تركيز موضوعات منهج علم النفس على مبدأ التكيف النفسي وضرورة الثقة في القدرات، والامكانيات وأن التدريب والعمل الجاد هو أساس النجاح.
- ◀ علم النفس كمنهج دراسي ساعد طلاب المجموعة التجريبية على تكوين مفهوم الرضا الذاتي تجاه ما يقومون به من مهام وأنشطة مما ساهم في تكوين اتجاه إيجابي وتحسين جودة المنتج.
- ◀ التركيز على توفير الدعم لطلاب المجموعة التجريبية واستخدام الخامات المناسبة للخروج بمنتج له مواصفات الدقة والالتقان.
- ◀ وفر المنهج الأنشطة الفردية والجماعية بين طلاب المجموعة التجريبية ساعدت على إنتاج أفكار جديدة وتحويل هذه الأفكار إلى منتج يتميز بالدقة والإتقان، وتحسين فعاليات الاتصال مما يدعم آليات الاتصال بالمجتمع الخارجي وتوصيل الأفكار إلى الآخرين، والخروج بها من حيز الفكرة إلى حيز العمل والانتاج.
- ◀ تركيز المنهج على دعم ثقافة التعليم الريادي و مواكبة سوق العمل، وأن يكون المنتج له مواصفات المنافسة ومواكبة التغيرات، والارتقاء بجود الأداء الأكاديمي والمهني لدى هؤلاء الطلاب؛ مما قد يؤثر في الحياة العملية والاندماج بسوق العمل مستقبلاً.

◀ تنفيذ طلاب المجموعة التجريبية لأكثر من لوحة فنية، وذلك بهدف الممارسة والوصول للمنتج بالدقة والإتقان قبل إنتاج المنتج النهائي، والحصول على الكفاءة المطلوبة، وتوفير تغذية راجعة مستمرة، واقتراح الإجراءات التصحيحية المناسبة.

وتتفق نتائج البحث مع بعض الدراسات مثل: (حمودة، ٢٠٠٨)؛ (راضي، ٢٠١٢)؛ (حمودة، ٢٠١٣)؛ (مرسي، ٢٠١٤)؛ (Ardestani & Amizadeh, 2014)؛ (السعيد، ٢٠١٥)؛ (حمزة، ٢٠١٥)؛ (Dahleez (2015)؛ (عبد الهادي، ٢٠١٨).

٤) اختبار الفرض الرابع الذي ينص على: " يوجد علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية".

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالاته.

جدول (١٠) معامل الارتباط بين مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية

معاملات الارتباط	جودة المنتج الفني	اتجاه العلاقة	قوة العلاقة	مستوى الدلالة
مهارات التفكير المستقبلي	٠.٧٥	موجبة	متوسطة	٠.٠١

من الجدول السابق يتضح أنه يوجد ارتباط طردي بين متوسط مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة "ر" دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١.

ومن ثم نقبل الفرض الرابع الذي ينص على: " يوجد علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية".

التعليق على نتائج الارتباط بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج:

اتضح من النتائج السابقة أن هناك علاقة ربطت مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى طلاب المجموعة التجريبية وقد يرجع ذلك إلى:

◀ تركيز المنهج على الابتكار والإبداع ومواجهة التحديات المستقبلية ساهمت في دعم الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلاب والتركيز على جودة المنتج، وربط التعليم الريادي بالوظيفة المستقبلية والاهتمام بجودة المنتج.

◀ المناخ النفسي الذي تم توفيره أثناء تنفيذ الأنشطة المقترحة بالمنهج ساعد طلاب المجموعة التجريبية الثقة بالنفس وأنهم قادرين على الإنتاج والإبداع، والتطلع نحو العمل المستقبلي.

◀ تشجيع طلاب المجموعة التجريبية على التجريب المستمر للحصول على أفضل كفاءة؛ ممكناً مما يعطي خبرة وثقة بالنفس في الحصول على منتج أفضل مستقبلاً.

◀ ارتباط علم النفس كمنهج دراسي بالتعليم الريادي يركز على جودة الأفكار، وتحويلها إلى منتجات تتميز بالدقة والاتقان من أجل مواكبة سوق العمل.

◀ تركيز معظم الأنشطة والأسئلة على موضوعات مهنية مرتبطة بتخصص الطلاب واتاحة الفرصة للطلاب لرسم الصورة المستقبلية المناسبة لها، والتعبير عنها في شكل منتج مادي قابل للملاحظة والقياس.

توصيات البحث، والبحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- أ- **توصيات البحث:** توصي الباحثة في ضوء نتائج البحث ما يأتي:
- ١- إعداد منهج لعلم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء أبعاد التعليم الريادي، والاستفادة من المنهج المقترح للبحث.
 - ٢- ضرورة الاهتمام بالطموح المهني لهؤلاء الطلاب، وربطه بمهارات التفكير المستقبلي؛ مما يجعل من البيئة التعليمية سبيلاً للعيش عيشة كريمة، والتفكير في المشروعات المستقبلية.
 - ٣- دعم الجانب النفسي لهؤلاء الطلاب من خلال تفعيل طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة التي تكون مفهوماً إيجابياً عن الذات وتوجه الشخصية إلى الاتجاه الإيجابي.
 - ٤- الاستفادة من التطورات التكنولوجية في عرض التدريبات المهنية المناسبة؛ لتحسين جودة المنتج الفني.
 - ٥- التركيز على الابتكار والإبداع في الفكر والعمل؛ مما يحسن القدرات العقلية، والرغبة في الحصول على منتجات فريدة وجديدة.
 - ٦- ضرورة توجيه الطلاب إلى الجامعات التقنية؛ لتحسين القدرة الإنتاجية، والاقتناع بما لديهم من قدرات وإمكانيات في خدمة هذا المجتمع، ودعم التعليم الريادي.
- ب- **البحوث المقترحة:** تقترح الباحثة بإجراء مجموعة من البحوث المستقبلية مثل:
- ١- استخدام التعليم الريادي في تدريس علم النفس لتنمية الوعي باستشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقة البصرية.
 - ٢- تطوير منهج علم النفس والاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد التعليم الريادي.
 - ٣- برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم على التعليم الريادي لتنمية الوعي بالتغيرات المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٤- برنامج تعليمي قائم على التعليم الريادي لتنمية الوعي بالمشروعات الصغيرة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

المراجع باللغة العربية:

- أبو القاسم، حسين. (٢٠١٥). مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل: دراسة سوسيولوجية لواقع التعليم العالي في ليبيا. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مج ١٦، ع (٥١)، ص ص. ١-٢٨.
- أبو سالم، عمرو. (٢٠١٦). درجة تطبيق إعادة هندسة العمليات في الكليات الجامعية بغزة وعلاقتها بجودة المخرجات التعليمية. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

- أحمد، زقاوه.(٢٠١٧). البرامج الجامعية ومدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل. مجلة التنمية البشرية، ع (٧)، ص ص. ١٦٠-١٨٩.
- أحمد، عقيلي.(٢٠١٧). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، مج ٣٣، ع(٢)، ص ص. ١٤٥ - ٢٢٧.
- أحمد، مروة؛ برهم، نسيم (٢٠٠٨). الريادة وإدارة المشروعات. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- إسماعيل، سماح.(٢٠١٤). برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة في كلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٦٥)، ص ص ٥٩-١٣١.
- إسماعيل، هبة.(٢٠١٨). منهج مقترح في مادة الجغرافيا للصف الأول الثانوي الصناعي في ضوء متطلبات سوق العمل وأثره على تنمية التفكير المستقبلي والوعي الاقتصادي. رسالة دكتوراه. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.
- الأغا، صهيب؛ عساف، محمود.(٢٠١٥). الإدارة والتخطيط التربوي مفاهيم وتطبيقات. غزة: مكتبة سمير منصور .
- بدوي، أبوبكر؛ المصري، منذر؛ الجمني، محمد؛ الغساني، أحمد.(٢٠١٠). التعليم للريادة في الدول العربية: مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة Strat REAL البريطانية.
- بدوي، محمود.(٢٠١٠). إدارة التعليم والجودة الشاملة. القاهرة: دار التعليم الجامعي.
- برهوم، جميلة.(٢٠١٦). استخدام النمذجة الحسية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري والتحصيلى لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- جودة، محفوظ.(٢٠٠٤). إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حافظ، عماد.(٢٠٠٩). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة حلوان.
- حجي، أحمد؛ حمدي، حسام.(٢٠١٢). الجامعة والتنمية البشرية- أصول نظرية وخبرات عربية وأجنبية مقارنة. القاهرة: عالم الكتب.
- حسانين، ماجدة.(٢٠١٤). برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بني سويف.
- الحماد، أسماء.(٢٠١٩). واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية ومقترحات تطويرها. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- حمزة، لمياء.(٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات تنوع التدريس في تنمية القدرات الفنية لدى طلاب الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية في الصناعات الحرفية التقليدية وتحسين جودة المنتج

- الفني. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلون، مج ٢١، ع(٣)، ص ص. ٣٣-١٠٤.
- حمودة، منى (٢٠٠٨). فعالية أنشطة تعليمية مقترحة في تنمية بعض قيم العمل وتحسين جودة المنتج لدى طلبة المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع (٤)، ص ص. ١٨٣-٢٢٨.
- حمودة، منى. (٢٠١٣). فعالية استراتيجية مقترحة في تدريس تخطيط وإدارة الإنتاج لتنمية مهارات قيادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدى طلبة المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٣٨)، ص ص ١٨٣-٢٢٨.
- خالد، عيادة. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة حائل في تأصيل ثقافة قيادة الأعمال لدى الشباب الجامعي. الجمعية المصرية لأصول التربية، مج ٥، ع(١٥)، ص ص. ٦٦-١٠٤.
- الخطيب، جمال. (٢٠١٠). مقدمة في تأهيل الأشخاص المعاقين. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال؛ وآخرون. (٢٠١٨). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر العربي.
- داوود، عبد العزيز. (٢٠١١). إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم. الكويت: مكتبة الفلاح.
- دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية (٢٠١٧). مجلس ضمان الجودة والاعتماد. الأردن. اتحاد الجامعات العربية.
- راضي، وائل (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح للتدريبات المهنية في تنمية مهارات المنتج الفني لدى طالبات المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٢٦)، ص ص. ١٥٥-١٩٢.
- الرميدي، بسام. (٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة قيادة الأعمال لدى الطلاب استراتيجية مقترحة للتحسين. مجلة اقتصاد المال والأعمال، مج ٢، ع(٢)، ص ص. ٣٧٢-٣٩٤.
- زيدان، عمرو. (٢٠١٠). العوامل المؤثرة في تكوين السمات الريادية لدى طلاب الجامعة المصرية. المجلة العربية للعلوم الإدارية مصر، مج ١، ع(١٧)، ص ص. ٢٩-٦٩.
- زيدان، عمرو. (٢٠٠٧). قيادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية. المجلة العربية للإدارة الأردن، مج ٢٧، ع(١)، ص ص. ١٦٧-١٧١.
- زيدان، محمد. (٢٠٠٧). اتجاهات حديثة في مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية. ط ٢. القاهرة: سفير للإعلام والنشر.
- السعيد، عصام. (٢٠١٥). مدخل لدعم توجيه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع(١٨)، ص ص. ١٣٢-١٧٧.
- سعيد، عمر. (٢٠١٢). جودة المخرجات الأكاديمية وملائمتها لسوق العمل: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان جودة التعليم، القاهرة، القرية الذكية، ٢-٣ سبتمبر.
- السيد، لمياء؛ عبد الفتاح، إيمان. (٢٠١٣). سياسات التعليم الريادي وريادة الأعمال في خبرة كل من سنغافورا والصين وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٥٣)، ص ص. ٢٤٩-٢٧٥.

- الشافعي، جيهان. (٢٠١٤). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع (٤٦). ص ص. ١٨٠-٢١٣.
- الشربيني، الهلالي. (٢٠٠٩). دليل المصطلحات المستخدمة في الجودة والاعتماد الأكاديمي. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، ع(١٣)، ص ص. ٤٦٨-٥٤٠.
- شعير، إبراهيم. (٢٠١٠). التدريس للفئات الخاصة. ط٣. المنصورة: مطبعة ٦ أكتوبر.
- شعير، إبراهيم. (٢٠٠٧). مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة. المنصورة: مطابع ٦ أكتوبر.
- شفيق علقم. (٢٠١٤). نحو الريادة في التعليم. متاح على: <https://www.assawsana.com/portal/?Php?newsid=198973>
- الشميمري، أحمد؛ المبيريك، وفاء. (٢٠١١). ريادة الأعمال. ط٢. الرياض: مكتبة الشقري.
- الشميمري، أحمد؛ المبيرك، وفاء. (٢٠١٦). مبادئ ريادة الأعمال لغير المتخصصين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الصريفي، محمد. (٢٠٠٦). الجودة الشاملة: طريقك للحصول على الإيزو. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- عارف، نجاه. (٢٠١٢). فعالية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية. رسالة دكتوراه. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي.
- عامر، سامح. (٢٠١١). استراتيجيات إدارة الموارد البشرية. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، أشرف. (٢٠١٧). استراتيجيات التفكير المستقبلي " دراسة في المناهج وطرق التدريس " أحدث التطبيقات للمعلم المعاصر. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- عبد الفتاح، أمال. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٩٠)، ص ص. ١-٧٠.
- عبد المجيد، عبد الله. (٢٠١٦). فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكميلي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٧٨)، ص ص. ١٠٠-١٥٧.
- عبد الهادي، زينب. (٢٠١٨). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات تنفيذ الملابس ودافعية الانجاز في العمل في ضوء معايير جودة المنتج لطالبات المدرسة الثانوية الصناعية. المجلة العربية للتربية النوعية. ع(٤). ص ص. ١٢١-١٧٢.
- عبد الوارث، إيمان. (٢٠١٦). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STESE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٧٥)، ص ص. ١٧-٥٨.

- عسكر، نجلاء (٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المستقبلي لتلميذات المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*. ع(١٩٨). ص ص. ٢٦٥-٣٠٣.
- عطاء، حسنين. (٢٠١٣). *تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية*. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- عيد، أيمن. (٢٠١٤). التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعي. *المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال- نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، الرياض: جمعية ريادة الأعمال السعودية، في الفترة من ٩:١١ سبتمبر*.
- فتحي، محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالمياه ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- فرغلي، محمد. (٢٠١٥). نموذج تدريسي مقترح في نظرية التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير المستقبلي وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(٥٧)، ص ص. ٥٧-١.
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٤). *ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*. القاهرة: عالم الكتب.
- القريوتي، إبراهيم. (٢٠٠٦). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار يافا.
- كاظم، خضير. (٢٠٠٢). *إدارة الجودة وخدمة العملاء*. الأردن: دار المسيرة.
- كمال، أماني؛ عزت، أميرة. (٢٠١٩). *مستحدثات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*. المنصورة: دار المنار.
- اللامي، غسان؛ السوداني، أثير. (٢٠٠٨). تأثير خصائص معرفة العمل في أبعاد جودة المنتج. *مجلة الإدارة والاقتصاد*، ع(٦٨)، ص ص. ٥٣-٧٧.
- مبارك، مجدي. (٢٠١١). *التربية الريفية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي*. الأردن: عالم الكتب.
- متولي، أحمد. (٢٠١٠). فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- مجاهد، محمد. (٢٠١١). *استراتيجيات الجودة في التعليم*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- محمد، حنان. (٢٠١٧). برنامج قائم على مفاهيم الأمن المائي لتنمية بعض أبعاد التنمية المستدامة ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطالب المعلم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(٩١)، ص ص. ٣٣٩-٤٢٩.
- مرسي، شرين. (٢٠١٤). *استراتيجية مقترحة للتعليم الصناعي في تلبية احتياجات سوق العمل*. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٥١، ص ص. ٢٤٨-٢٨٦.
- مصطفى، حنان. (٢٠١٩). برنامج مقترح في الثقافة البيووتكنولوجية وفقاً لنظرية المرونة المعرفية وأثره في تنمية التواصل العلمي ومهارات التفكير المستقبلي والوعي بالسلامة البيولوجية لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج*. ع(٥٩). ص ص. ٨٨٣-٩٨٥.

- مصطفى، نشوى. (٢٠١٤). تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(٥٦)، ص ص. ٦٤-١١٢.
- المهناوي، أحمد. (٢٠١٤). دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة قيادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(٥٢)، ص ص. ٣١٣-٣٦١.
- مؤتمر العلمي السنوي لذوي الإعاقة السمعية. (٢٠١٨). مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. الإمارات. ١٧-١٨ إبريل.
- مؤتمر الملتقى العربي الأول لطلاب مدارس الدمج. (٢٠١٨). شرم الشيخ. مصر. الأول من أكتوبر.
- مؤتمر حقوق ذوى الإحتياجات الخاصة بين الحاضر والمستقبل. (٢٠١٩). المنصورة. مصر. ٢٤ ديسمبر.
- مؤتمر قادرون باختلاف لأصحاب الهمم. (٢٠١٩). مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات. مصر. ٢٤ ديسمبر.
- نائف، سعاد. (٢٠٠٨). *إدارة الأعمال الصغيرة "أبعاد الريادة"*. الطبعة الثانية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- نجيب، كمال؛ درة، كمال. (١٩٩٩). *تدريس المواد الفلسفية. الإسكندرية: مطبعة الجمهورية*.
- هادف، نجات. (٢٠١٤). *دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة*. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خضير بسكرة بالجزائر.
- همام، عبد الحفيظ. (٢٠١٤). *المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة واستشراف المستقبل*. القاهرة: عالم الكتب.
- الوليد، بشار. (٢٠٠٨). *الإدارة الحديثة للموارد البشرية*. عمان: دار الياقوت للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Ardestani, A., & Amizadeh, Y. (2014). The Impact Of Total Quality Management Practices on Innovation Performance and Organizational Performance. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, 4(4), 2050-2057.
- Bruton, G., Khavul, S., Donald, S., & Wright, M. (2015). New Financial Alternatives in Seeding Entrepreneurship. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 39(1), 9-26.
- Dahleez, K. (2015). Examining the Relationship between Internal Service Quality and Customer Service Quality in Academic Institutions in Gaza Strip. *IUG Journal of Economics and Business Studies*, 23(2), 1-17.
- Dahleez, Kh. & Migdad, M. (2013). Entrepreneurial Characteristics of Undergraduate Students in Deteriorated Economies (the Case of Gaza Strip), *Administrative Sciences*, 40(2) 534-554.

-
- Gibb ,A.(2011). Concepts into practice. Meeting the challenge of development of entrepreneurship educators around an innovative paradigm: The case of the International Entrepreneurship Educators Programme(IEEP). *International Journal of Entrepreneurial Behaviour & Research*, 17(2),146-165.
 - Gielnik,M. Frese,M. Kawuki,M., et al. (2015). Action and Action- Regulation in Entrepreneurship: Evaluating a Student Training for Promoting Entrepreneurship ,*Academy of Management Learning & Education*,14(1),69-94.
 - Hutasuhut, S. (2018). The Roles of Entrepreneurship Knowledge, Self-Efficacy, Family, Education, and Gender on Entrepreneurial Intention. *Dinamika Pendidikan*, 13(1), 90-105.
 - Jones,A., Bunting,C., Hipkins,R., & Mckim,A.(2012). Developing Students Futures Thinking in Science Education. *Research in Science Education*, 42(4), 687-708.
 - Marini, A., Ferretti, F., Chiera, A., Magni, R., Adornetti, I., Nicchiarelli, S., & Valeri, G. (2019). Episodic future thinking and narrative discourse generation in children with Autism Spectrum Disorders. *Journal of Neurolinguistics*, (49), 178-188.
 - Mok, K. H., & Yue, K. A. N. (2013). Promoting entrepreneurship and innovation in China: Enhancing research and transforming university curriculum. *Frontiers of Education in China*, 8(2), 173-197.
 - Mustafa, E.(2015).*Impact of Total Quality management practices on innovation in service organizations*. Doctoral dissertation. University Tun Hussein. Malaysia.
 - OECD.(2010). The OECD Innovation Strategy: Getting a head start on tomorrow , OECD publishing.
<https://www.oecd.org/sti/inno/theoecdinnovationstrategygettingaheadstartontomorrow.htm>
 - Peeters, C., Massini, S., & Lewin, A.(2014). Sources of Variation in the efficiency of adopting management innovation: the role of absorptive capacity routines, managerial attention and organizational Legitimacy. *Organization studies*,35 (9), 1343-1371.
 - Salem, M.(2014). Higher education as a pathway to entrepreneurship, *International business and economic research journal*, 13(2), 123-159.
 - Sanchez, J.(2011). University training for entrepreneurial competencies: Its impact on intention of venture creation. *International Entrepreneurship and Management Journal*,7(2), 239-254.
 - Shin,E., Milson ,A., & Smith,J.(2016). Future Teachers Spatial Thinking Skills and Attitudes. *Journal of Geography*,115(4), 139-146.
 - Svavaiversen,J.(2011). *Future Thinking Methodologies- Options Relevant For Schooling for tomorrow*.The Danish Technological Institute.
 - UNESCO.(2009). World conference on higher education :The new dynamics of higher education and research for societal change and development, UNESCO publishing.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000183277>
 - UNESCO& ILO(2006). Towards an Entrepreneurial Culture for the twenty-first Century: Stimulating Entrepreneurial Spirit through Entrepreneurship Education in Secondary Schools,Paris :UNESCO publishing.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000147057>
 - Zain, Z., Akram,A. , Ghani,E.(2010). Entrepreneurship Intention among Malaysian Business Students, *Canadian Social Science*, 6(3),34-44.
-

A Suggested Curriculum Based on Entrepreneurship Education in Teaching Psychology to Develop Future Thinking Skills and the Product Quality in Technical Secondary School Students with Hearing Impairment

Amany Kamal Osman Yousef

Curriculum & Instruction Dept.- Faculty of Education - Mansoura University

Amany_my_life@mans.edu.eg

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a suggested entrepreneurship education-based curriculum in teaching psychology to develop some future thinking skills and to improve the product quality in technical secondary school students with hearing impairment. A set of research tools was prepared. These tools were: applying a questionnaire about the most important dimensions of entrepreneurship education, then choosing the suitable ones from them; and applying a questionnaire about the most important future thinking skills that can be developed in technical secondary school students with hearing impairment, then choosing the suitable ones from these skills. The research sample consisted of (16) technical secondary school students with hearing impairment. The students were divided into two groups: one is experimental, consisting of (8) students; and the other is control, consisting of (8) students. Then came the preparation of the proposed curriculum in terms of its necessity, foundations and the proposed conception; and the preparation of the future thinking skills test and the product quality assessment card, which were scientifically controlled. The research tool of the future thinking skills was applied to the experimental and control groups prior to the treatment. After that, the experimental group was treated. Then, the product quality assessment card and the future thinking skills test were applied post the treatment. The study findings showed statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups of the technical secondary school students with hearing impairment in both of the research tools in favor of the experimental group. This indicates that the curriculum has been effective in developing some future thinking skills and improving the product quality in technical secondary school students with hearing impairment.

Keywords: A Suggested Curriculum- Entrepreneurship Education- Psychology Teaching - Future Thinking Skills -Product Quality- Hearing Impairment.